الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع :

أساليب الضبط في المؤسسة التربوية و تأثيرها على سلوك التلاميذ

من إعداد الطالبة :

-بلحسين خيرة

تحت إشراف الأستاذة:

- أ.بوجحفة

السنة الجامعية 2019-2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
قسمعلم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع :

أساليب الضبط في المؤسسة التربوية وتأثيرها على سلوك التلاميذ

من إعداد الطالبة :تحت إشراف الأستاذة:

-بلحسين خيرة **- أ.بوجحفة**

السنة الجامعية 2019-2020

شكر وتقدير

الحمدللهربالعالمينحمداكثيراطيبامباركافيهعلىنعمهالتيلاتحصى

وآلائهالتيلاتعد.

وصلياللهمعلىسيدنامحمدسيدالأنبياءوالمرسلينو صحبهومناتبعهداهإلىيومالدين.

فالشكرللهعزوجل على أولا وأخرا علىتوفيقهوإحسانه وفضلهبأنمنعلينابالانتهاءمن

هذهالمذكرةوالذيوهبناعافيةوعزماوعمرابإتمام هذاالعملالمتواضع

ومنإتمامالشكرللهتعالىنتقدمبخالصالشكروالامتنانإلىمنمنحنالتوجيه

والإرشادمنذاللحظةالأولىإلىالأستاذةالمشرفة**بوجحفة**

كمانتقدمبجزيلالشكرإلىالذينلميتوانوفيتقديم العون لنا

إلىمنزرعالتفاؤلبدربناوقدملناالمساعداتوالتسهيلاتوالأفكاروالمعلومات

فجزاهماللهعناكلالجزاءوجعل ذلك فيميزان حسناتهم

الجانب المنهجي

1 – عرض وتحليل المشكلة البحثية

2 – الفرضيــات

3 – أهمية الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5 – أسباب اختيار الموضوع

6 – تحديد المفاهيم الإجرائية

عرض و تحليل المشكلة البحثية :

أساليب الضبط في المؤسسة التربوية ليس وليد اليوم فحسب بل هو مجال أدلى فيه مختلف المختصين بالبحث و الدراسة لما لأساليب الضبط من أهمية تنعكس حتى على علم الاجتماع من حيث تأثيرها على المتعلم في تكوين شخصيته و الحصول على المكانة لأنه يمثل الجيل الصاعد، كون أن هذه الأخيرة مؤسسة اجتماعية لها الدور البالغ في تكوين شخصية الفرد.

هذه الأساليب تحدد و ترسم خريطة الطريق و منهجية عمل المؤسسة للتنشئة الاجتماعية التي تعتمد على مراعاة ظروف المتعلم و تجعله عنصرا فعالا و ذا رأي في تحقيق الغاية المرجوة من المدرسة.

من خلال هذا أردنا الوقوف على أهمية أساليب الضبط في المؤسسة التربوية، لأن أي إنسان يسعى لتكون له شخصية منفردة تعبر عن حاجاته و خصوصياته تميزه من حيث السلوك التفكير و علاقاته مع الآخرين في مقابل ذلك تكون أمامه قيم، مبادئ و معايير تتمثل في الضمير الجماعي تساعده في التفاعل مع الأفراد المحيطين به ليكتسب صفات سلوكية و تفكيرية تناسب صفات الجماعة ما يجعله يخضع للضوابط الفردية و الاجتماعية ضمن عملية التنشئة الاجتماعية متأثرا بمؤثرات جماعته لإشباع حاجاته الشخصية المتمثلة في الحفاظ على مكانته الاجتماعية بتأسيس علاقات يسودها الوفاق أي أن هذه الجماعة هي وسيلة لإشباع حاجات الفرد لتنمية قدراته الشخصية كما نشير إلى أنه يتلقى في بادئ الأمر تنشئة اجتماعية أسرية تقدم له أساليب تربوية لتجنبه الفشل في الحياة الاجتماعية، و هنا ينجلي دور الأسرة في العملية التربوية يليه المدرسة كمؤسسة اجتماعية تعليمية مكملة للعملية التربوية كذلك من خلال سلطاتهامتمثلة في نـظـــام يقوده و يديره طاقم إداري و تربوي مما يستدعي أساليب ضبط تستند إلى قوانين رسمية تستدعي ظهور فكرة الضبط الاجتماعي كمصطلح يساعد في فهم الـنظـام الاجتماعي و تحسين سلوكيـات الأفراد أو الـــمتعلـمين و تنظيم نشاطاتهم استنادا إلى المبادئ و القيم المرغوب فيها و المعتمدة في المجتمع.

فهذه الضوابط الرسمية في المؤسسة التربوية لا بد لها أن ترتبط بالظروف الاج ـتماعية و قد أسهم في هذا المقام "جون ديوي" في كتابه **"الديمقراطية و التربية"** عن دور المدرسة

في نقل تراث الأجيال الماضية للحاضرة لتصنع المستقبل بإكسابهم أفكار و أنماط سلوكية مسايرة للصالح العام.

فالأساليب المتبعة في عملية الضبط الاجتماعي هي إحدى أهداف المؤسسة التربوية في ضبط سلوكيات التلاميذ لتحقيق أهداف تربوية تستوجب اتباع أساليب ضبط إلزامية، ما يدفع بالقادة التربويين إلى تبني أفضل الأساليب الإدارية و الأنماط القيادية لتنفيذ المهمات الإداريةتهدف في الأساس إلى خدمة التلميذ و هذا لا يتأتى إلا بتوفر الوسائل المادية و التربوية المسخرة لذلك، إن هذه الأساليب لا تعتمد على نمط واحد بل تتحكم فيه عدة عوامل إذ كل نمط يخضع لنوعية القائد و طبيعة الأشخاص المتواجدين أو العاملين بالمؤسسة التربوية و منه هذانطرح الإشكال الآتي :

فيما تمثل أهمية تطبيق الضبط وأساليبه في المؤسسات التربوية؟

الفرضيـــات :

الفرضيةالرئيسية :

-لأساليب الضبط دور مهم في المؤسسات التربوية .

الفرضيات الفرعية :

-أهمية الضبط في المؤسسة التربوية كمؤشر فعال.

-العلاقة التفاعلية في المؤسسة التربوية و أهميتها في تحقيق انضباط التلاميذ .

-مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وسيلة لتحقيق الانضباط.

-حسن التسيير الإداريضروري لتحقيق الانضباط.

أهمية الدراســة :

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يجمع عنصرين الضبط و المؤسسة التربوية وموضوع جدير بالدراسة لما يكتنفه من أهمية استراتيجيةو محورية في المجال التربوي لأنهيشكل نظام

ضبط عناصر و أفراد تربطهم علاقات تفاعلية يكون فيها كل فرد نظام فرعي في هذه المؤسسة يحافظ على دوره في مقابل قيامه بواجباته.

فأساليب الضبط تمثل جملة من الإجراءات العلمية والعملية لها دور فعال في المدرسة بوظائف تنفيذية تسهم في تحقيق الانضباط مما يؤدي إلى خلق ثقافة تربوية متميزة لتكوين فرد و مواطن منضبط من جميع النواحييعي حقوقه و واجباته، كما تجدر الإشارة إلى أن أساليب الضبط تجعل من النظام المدرسي يعتمد على أسس لتوفير بيئة مدرسية قائمة على التوجيه،الإرشاد، الترغيب و الابتعاد عن الترهيب و التخويف.

- خلق جو يساعد التلاميذ على احترام حرمة المؤسسة التربوية.
- إتباع أساليب الضبط من شأنه إيجاد أنماط قيادية لوقاية التلاميذ من الوقوع في السلوكيات الخاطئة.
- كما أن استخدام اللوائح و القوانين لضبط مخالفاتهم هي وسيلة لعلاج السلوكيات غير المرغوب فيها.
- تحقيق التفاعل بين الطاقم التربوي الإداري و التلاميذ و معرفة تحديد للمسؤوليات يؤدي إلى إيضاح طريقة العمل و تنظيمها و العمل على تبني مجموعة من القواعد المنظمة للسلوك من بداية السنة.
- كما أن حرص المؤسسة التربوية على تحقيق الانضباط يدفعها إلى إتباع و معرفة لمجموعة من النظم و القيم و المعايير السائدة في المجتمع و في ظروف المتعلم.

أهداف الدراسة :

- التعرف على أهمية مفهوم أساليب الضبط و أهميته في المؤسسات التربوية.
- توضيح أساليب الضبط و إبراز طبيعة الدور الذي تؤديه داخل المؤسسة التربوية.
- معرفة مدى نجاعة هذه الأساليب في تحسين و تطوير أداء الإدارة التربوية.

- التعرف على أنجح السبل المتبعة لتحقيق الانضباط و مدى فعاليتها في تقويم سلوك التلاميذ.
- إبراز دور المؤسسة التربوية في المجتمعمعرفة مدى امتثال التلاميذ لهذه القوانين في المؤسسة التربوية.

أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية :

- الرغبة في خوض غمار البحث في المجال التربويتحديدافي المؤسسة التربوية.
- إخراج هذه الدراسة في أفضل صورة من خلال التعمق في البحث و التحليل.
- فتح آفاق جديدة للبحث و العمل للوصول إلى بحث متقن و مفيد تستفيد منه المدرسة.

– الاحتكاك بالوسط التربوي.

أسباب موضوعية :

– الضبط و سيلة و عملية مهمة لتحقيق أهداف تربوية و تطوير و تقويم و إرشاد المتعلم.
– الوقوف على أهم أساليب الضبط التي من شأنها تطوير المؤسسة التربوية.
– السعي إلى معرفة أهم الضوابط التي تهدف إلى إصلاح سلوكيات التلاميذ.
– مناسبة الموضوع للقضايا الناشئة و المستجدة في المجتمع و الوسط التربوي.
– أهمية الموضوع في تخصص علم الاجتماع التربوي و اعتباره إضافة للمعرفة العلمية.

تحديد المفاهيم الإجرائية :

الضبط : عرفه "بيتر برجر P.Berger" لفظ يشير إلى مختلف الأساليب التي يستخدمها المجتمع لإجبار أفراده المتمردين على العودة إلى الانصياع لمعايير المجتمعفي إشارة له على أن جميع أفراد المجتمع ملزمين بإتباع معايير مجتمعية ليتحقق الانضباط1.

كما تطرق لهذا المفهوم "ابن خلدون" في كتابه **"المقدمة"**أن البشر لا بد لهم في الاجتماع من وازع حاكم يرجعون إليه و حكمه فيهم تارة يكون قائما و راجعا إلى شرع مرفوض من الله

يوجب امتثالهم و انصياعهم إليه انطلاقا من إيمانهم بالثواب أي الجزاء الحسن و العقاب، و تارة إلى سياسة عقلية يتوجب الانقياد إليها و ما يتوقعونه من ثواب من ذلك الحاكم بعد معرفته بمصالحهم هذه السياسة العملية الوضعية تراعي الصالح العام و مصالح الحاكم في ضبط و حسن تسيير ه لحكمه كما يراعي فيها مصلحة الحاكم و الحفاظ على سلطانه بالقهر و القوة[2]

فاسهم ابن خلدون في التحدث عن الضبط باعتباره أحد الظواهر المتصلة بالمجتمع، و لأن الإنسان عنده هو ابن بيئته فيصبح سياسي بطبعه يحتاج إلى قوة توجهه و تضبط سلوكه، أما وسائل الضبط عنده تتمثل في الدين، القانون، الأدب، القيم، العادات و التقاليدمما يجعل عملية الضبط عنده صيغة اجتماعية خالصة و نفعية[3]

كما عرفه حسن الساعاتي "استخدام القوة البدنية أو الوسائل الرمزية أو أعمال القواعد أو الأفعال المقدرة يكون الفرض بالإجبار و القهر أما الأعمال فيكون بالإيحاء و التشجيع و الثناء و غير ذلك من الوسائل و قد يتضمن الضبط الاجتماعي سيطرة المجتمع أو مجموعة التي تشتمل عليها، أو سيطرة مجتمع على آخر أو مجموعة على أعضائها أو سيطرة أفراد آخرين سيطرة توجه الأفكار و السلوك الوجهة التي تراها مسيطرة أو الأفراد المسيطرون و لعل أقوى هيئة ذات سيطرة قوية و واسعة النطاق في عصرنا هذا هي الدولة.

1-نعيم أحمد 1982.36).
2-(بن محمد ابن خلدون 1965- 302-303).
3-(الساعاتي 1986-36).

تحديد المفاهيم الإجرائية :

الضبط : مجتمعالقواعد و الأساليب المادية و المعنوية التي نتعامل بها المؤسسة التربوية مع التلاميذ لضبط و توجيه سلوكهم بهدف الالتزام بالقوانين و الأنظمة المدرسية (الأفندي 2011-ص8).

أساليب الضبط : الأنماط و الأسس التي تمارسها الإدارة التربوية و التدريسية على التلاميذ لتوجيه و ضبط سلوكهم.

تعريف الضبط لغة و اصطلاحا :

الضبط لغة :التحديد الدقيق من فعل ضبط يضبط فهو ضابط فيقال :

ضبط لسانه حفظهبالحزم حفظا بليغا.

ضبط عمله : أتقنه، أحكمه

ضبط ساعته : طابقها مع الوقت الجاري

ضبط المعلم النص : صححه و شكله بالحركات

ضبطوا اللص : ألقوا عليه القبض

ضبط أعصابه : كبحها، سيطر على نفسه في لحظات الغضب

العلوم المضبوطة : هي العلوم المحكمة أو الدقيقة التي تقوم على قياس المقادير كالحساب و الهندسة

ضبط البلاد : قام بأمرها قياما ليس فيه نقص([1]).

معجم المعاني الجامع، معجم عربي - عربي متوفر على الموقع في الأنترنت و هو كذلك :لزوم الشيء و حبسه، ضبط عليه و ضبطه يضبط ضبطا و ضباطه، و قال الليث : الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء، و ضبط الشيء حفظه بالجزم، و الرجل ضابط أي حازم و رجل ضابط و ضبطي : قوي شديد و في التهذيب : شدة البطش و القوة و الجسم ([2])

الضبط اصطلاحا :

قال "الحرجاني" : الضبط، إسماع الكلام كما يحق سماعه ثم فهم معناهالذي أريد به ثم حفظه يبدل مجهوده و الثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره و هو يعني أيضا إسماع الكلام كما يحق سماعه([3]).

المؤسسة التربوية : المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل و رعايته و توجيهه، تنمية مهاراته، مواهبه و قدراته و تزويده بالمعارف و الـمعلومات و هي بهذا تحقق الهدف العام للتربية و هو إعداد النشء ليكون فردا صالحا.

---

[1]) د. صلاح الدين مشروع عن المجتمع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع عنابة الجزائر ص 99

[2]) معجم مقاييس اللغة ج3 ص 386-387 دار الفكر

[3]) التعريفات دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، 1434-2013 ،ص 140.

و هي بهـذا تسعى سعيا حثيثا لتقديم الأفضل و ضبط نظامها معتمدة علـى مبدأ الـــتطوير و التحديث في برامجها و فعاليتها و أسلوب أدائها متخصصة بالتنشئة الاجتماعية تنمي الفرد من النواحي العقلية، الجسمية، الاجتماعية، النفسية و تهيئة الطفل للعيش و الاختلاط مع أفراد مجتمعه.

الضبط المدرسي : من الـحاجات النفسية و الاجتماعية التي تسعى العملية التربوية إلى تنميتها و غرسها في المعلم لأنها تضمن له الاتزان الانفعالي و النفسي كما تسهم في جعل التلميذ له القدرة على ممارسة حقه و القيام بواجباتهو تحمل المسؤولية.

أساليب الضبط :السبل و الطرق المتبعة من طرف جماعة تفرض سيطرتها على الأفراد وتلعب دورا هاما في التأثير عليهم للانقياد إليها و لأوامر المجتمع و معاييره.

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى تأثير أساليب الضبط في سلوك التلاميذ داخل المؤسسة التربوية وككل دراسة تبدأ بالجانب النظري كان لابد لنا من الجانب الميداني قمنا بعدة إجراءات وزيارات ميدانية للمؤسسة المعنية والاحتكاك بالطاقم التربوي و الإداري.

ولأن العالم عرف وضعية استثنائية جراء تفشي وباء كورونا كوفيد 19أثر على جميع نواحي الحياة اليومية انعكست تابعاته على جميع البشرية .

وتبعا لأمر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بإغلاق المدارس والجامعاتومؤسسات التعليم والتكوين المهنيين كإجراء احترازي ووقائي من وباء فيروس كورونا، فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قامت باتخاذ مبادرة بيداغوجية تصب في صالح الطالب كإجراء وقائي واحترازي علقت الدراسة بتاريخ 12 مارس 2020 وهذا ما

أثر على مواصلة بحثنا من الناحية الميدانية و سيرورة عملنا مما جعلنا نكتفي بالجانب الميداني فقط.

وفي الأخير نسأل الله أن يرفع عنا الوباء و البلاء

الفصل الثاني

أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية

تمهيـــــــد

المبحث الأول :الضبط الاجتماعي

المطلب الأول :مفهوم الضبط الاجتماعي

المطلب الثاني :أنواع الضبط الاجتماعي

المطلب الثالث :خصائص الضبط الاجتماعي

المبحث الثاني :الضبط الاجتماعي أهداف ، أساليب ، نظريات .

المطلب الأول : أهداف الضبط الاجتماعي

المطلب الثاني : أساليب الضبط الاجتماعي

المطلب الثالث : نظريات الضبط الاجتماعي

خلاصة

تمهيـــــد :

موضوع الضبط الاجتماعي من المفاهيم الأساسية والمهمة في علم الاجتماع حيث تم التطرق إليه بعدة تسميات، كما تعددت واختلفت آراء واتجاهات علماء الاجتماع حول هذا المصطلح لما له من علاقة بالعديد من العلوم الاجتماعية الأخرى كعلم التربية، القانون كونه أحد اللبنات الأساسية للنظام الاجتماعي في مواجهة الانحرافات وذلك لأنه يشمل كل الوسائل التي يستخدمها ويعتمدها المجتمع لضمان التزام أفراده وامتثالهم لقيمه واتجاهاته وأهدافه ويتضمن ضبط السلوك الفردي والاجتماعي، وتعتبر المؤسسة التعليمية أو المدرسة أحد هذه الوسائل لتحقيق الضبط الاجتماعي التي أنشأها المجتمع لأنها تسهم في تعليم الأفراد المعارف، المهاراتالمختلفة لتنمو معلوماتهم وتطور ذواتهم حتى تصل إلى ما هو أ دق في مختلف التخصصات العلمية التي تشمل كل نواحي الحياة العملية واليومية إذن فالمدرسة تسهم في عملية التنظيم الاجتماعي.

المبحث الأول : الضبط الاجتماعي

المطلب الأول :

مفهوم الضبط الاجتماعي :

الضبط لغة :

يحمل لفظ control في اللغة الإنجليزية: ضبط الشيء أي ساده وتحكم فيه ،إلا أن لفظ "contrôle في اللغة الفرنسية له معنى آخر وهو معنى سلبي ضبط الشيء أي راقبه ومنع حدوثه ، وبهذا يتحدث الفرنسيون عن الضبط البرلماني أي النائب كضابط او الضبط القانوني أو المالي " .

واستخدم "اميلدوركايم كلمة " contrainte" لتشير إلى الضبط إذ يرى أن - أي تدخل في سلوك الإنسان يعتبر عامل ضبط وليس عاملا ذاتيا ، معنى ذلك أن الضبط لا يتعلق بالفرد ذاته وليس مفروضا عليه من الخارج وإنما هو جزء من الموقف العام الذي يتم فيه الفعل. [1]

---

[1]- نعيم أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 36

كما عرفه "جوردن مارشال" في قاموسه كل العمليات التي تنظم سلوك الأفراد والجماعات أو المجتمع وفق لمعايير و قواعد السلوك ، وبدون تلك القواعد لايمكننا تصور كيف يكون المجتمع ، وتوجد ميكانيزمات تؤمن امتثال نحو تلك المعايير كما تتعامل مع الانحراف .[1]

ويبين "ابن خلدون" أن الناس في حاجة إلى الضبط أثناء تفاعلهم وبين أنواع الضبط وهي الضبط الخارجي بالقانون و الضبط الداخلي بالدين والضبط الاختياري بالضمير.

ويرى أن الضبط لازم للحياة الاجتماعية وهو في الوقت نفسه ناجم عن خاصية طبيعية في الإنسان وان فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع وعلى مصلحة الحاكم في استقامة حكمه ، كما أنه يلزم الحاكم بإقامة الضبط وعليه أن يتسم بسمات خاصة كي يستطيع إقامة هذا الضبط [2].

وعلى ذلك فان مفهوم الضبط الاجتماعي يعني الوحدات و الأساليب التي تحكم سلوك الفرد والجماعة وتحدد تصرفه في المجتمع .[3]

المطلب الثاني :

2-1- أنواع الضبط الاجتماعي وصوره :

---

[1]- أمال عبد الحميد وآخرون ، **علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي** ،دار المسيرة ، ط1، عمان ، 2010 ، ص 41.
[2]- نوبل تايمز ، ترجمة محمد سيد أحمد ، **علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2006 ، ص 160.
[3]-محمد عبد المعبود مرسي ، **دراسات في مشكلات الضبط الاجتماعي** ، دن ، دط ، السويس ، دس ، ص 15.

اختلف علماء الاجتماع في تحديد أنواع وصور الضبط الاجتماعي ، ويرتبط تصنيف أنواع الضبط الاجتماعي وصوره وفقا لوسائل الضبط ومضمونه وأهدافه وفيما يلي نستعرض التصنيفات :

1. الضبط الاجتماعي الإيجابيوالسلبي :

1 -1 - الضبط الاجتماعي الإيجابي : هو المدح الحسن ، التشجيع ومكافأة الأفراد والجماعات التي تتمثل للنظم الاجتماعية، ولمعايير القيم الاجتماعية .

1 -2 - الضبط الاجتماعي السلبي : فيتمثل في مختلف العقوبات التي يفرضها على كل من خالف القواعد التنظيمية ، أو يحاول تجاوز ما تعارف عليه في المجتمع ، ويتناسب الجزاء السلبي تتبعا للموقف الاجتماعي ، وتبعا لتقدير المجتمع لمظاهر الانحراف عن النظم الاجتماعية [1].

2 -الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي :

2 -1 - الضبط الاجتماعي الرسمي : يتضمن السلطةوالقوانين والقواعد و اللوائح التي تحدد المكافآت مثل التقديرات الإيجابية مثل الدرجات و الشهادات العلمية والجوائز و الميداليات و المكافأةالمادية وكذلك العقوبات كالجزاءات السلبية المنظمة التي تتمثل في الإعدام أي السجن أو النفي .

2 -2 - الضبط الاجتماعي غير الرسمي: ويتجلى في صور مختلفة لا تعتمد على العنف و القوة و تظهر وسائل هذا النوع من الضبط بصورة تلقائية وتتراوح هذه الوسائل من التحكم و السخرية إلى الغيبة و الثرثرة وإطلاقه الشائعات ، إلى إثارة الفضائح إلى عزل الفرد أو نبذه من حظيرة المجتمع [2].

3 - الضبط المادي والضبط المعنوي :

يمكن التمييز في مجال الضبط بين نوعين من الجزاءات والمكافآت وهي :

---

[1]-إبراهيم العسل ، **الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع** ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط2 ، لبنان 2011 ، ص 52.

[2]-أحمد أبوزيد ، **البناء الاجتماعي – مدخل لدراسة المجتمع** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2،مصر ، ص 42 .

3-1-الجزاءات المادية العينة الملموسة : التي تقع عل الشخص أو المعتديكالسجن والإعدام،و المكفآت المادية الملموسة التي تسمح للشخص المتمثل كالجوائز وشهادات التقدير .

3-2-الجزاءات الأدبية أو المعنوية غير الملموسة : تتمثل غالبا في وسائل الضبط غير الرسمية مثل السخرية ، الإشاعة ، التهكم ، النبذ والمقاطعة .

ويعتبر الدين بتعاليمه وأوامره ونواهيه من أقوى عوامل الضبط الاجتماعي المعنوية ففكرة الثواب و العقاب التي تالف ركنا هادفا في الدين تلعب دورا هاما في الامتثال وإقرار النظام في المجتمع .[1]

4 - الضبط المباشر وغير المباشر :

- تتحقق السيطرة الاجتماعية المباشرة عن طريق الأنظمة والقوانين الموضوعة واللوائح المكتوبة ومن خلال المنظمات والمؤسسات والهيئات والوكالات الاجتماعية المتخصصة كالنقابات والمؤسسات و التنظيمات السياسية والاقتصادية وقد تكون السيطرة المباشرة إيجابية أو سلبية رسمية .
- أما السيطرة غير المباشرة فيقصد بها تلك التي تستمد قوتها من مصدر مبهم غير محدود وغير إرادي وتتمثل في الطرق الشعبية و العادات الاجتماعية والتقاليد و الأعراف بما تمارسه من سطوة وسلطات على الأفراد والجماعات .[2]

المطلب الثالث :

3- خصائص الضبط الاجتماعي :

حسب علماء الاجتماع فإن الضبط الاجتماعي يتضمن توجيها وعملية مقصودة المعالم ، لذا يمكن ان نميز عملية الضبط الاجتماعي فيمايلي :

---

[1]-نبيل السمالوطي ، **البناء النظري لعلم الاجتماع** ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، 1974، ص ص306-307.

[2]-أحمد الخشاب ،**الضبط الاجتماعي** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط2 ، مصر ، 1968 ، ص 27.

-يتضمن فكرة التدخل الفعلي في النظم الاجتماعية ، وهذه الفكرة وليدة التجربة الاجتماعية وأظهرت الدراسات الاجتماعية أنه بإمكان الإنسان التدخل ، لكي يعدل ويكيف النظم الاجتماعية ، بكل ما تنطوي عليه من جوانب التراث الثقافي .

-لايكون التدخل في النظم الاجتماعية عشوائيا أو تلقائيا ، وإنما يتبع خطة منظمة هادفة وتعاونية تشترك في تنظيمها وتنفيذها القطاعات الموجودة في المجتمع ، والمؤسسات المختلفة لتحقيق الضبط الاجتماعي .

- يرتكز الضبط الاجتماعي على القانون الاجتماعي فمن المسلم به وجود دوافع أولية أو حاجات عند الفرد كالحاجة إلى الطعام والشراب والنوم و الجنس ، وكل هذه المعطيات تتطلب الإشباع ، إلا أن إشباعها لايتم بلا ضوابط كما هو الحال عند الحيوان ، وإنما تخضع إلى قواعد الضبط الاجتماعي .

- إذا كان الضبط هادفا فمعنى ذلك أنه لابد أن يأخذ بعين الاعتبار علاج وتعديل الانحراف في المجتمع.

-إن وظيفة الضبط الاجتماعي الأساسية ، هي تحديد نطاق السلوك المقبول في المجتمع .[1]

المبحث الثاني : الضبط الاجتماعي أهداف، أساليب، نظريات

المطلب الأول :

أهداف الضبط الاجتماعي :

يكتسي موضوع الضبط أهمية كبيرة ويحتل مكانة وموقعا لايستهان به في دراسات عم الاجتماع كونه موضوع اهتمامه النظم و الأنساق الاجتماعية وتبيان دورها في ضبط

[1]- إبراهيم عبد الناصر ، مرجع سابق، ص 268 .

سلوك أفراد المجتمع بما يسهم في تحقيق هدف التوازن داخل البناء الاجتماعي ، ويمكن تحديد أهداف الضبط الاجتماعي على النحو التالي :

- يسهم الضبط الاجتماعي في الكشف عن دور النظم الاجتماعية و الهيئات الرسمية وغير الرسمية في ضبط المجتمع .
- يساعد موضوع الضبط الاجتماعي في التعرف على وسائل تدعيم الامتثال ومواجهة السلوك المنحرف قبل أو بعد وقوعه ما يؤدي إلى خلق حالة من التوازن داخل المجتمع .[1]
- الامتثال للمعايير والقواعد الاجتماعية من حيث حرص المجتمع على امتثال أفراده للقيم الأخلاقية ، احترام القانون ، و التواؤم مع ما ارتضاه وأقره المجتمع لنفسه، وذلك للحفاظ على كيان المجتمع وتماسكه ، بتوقيع الجزاءات على من يخرج على تلك القواعد.
- تدعيم المراكز وأداء الوظائف و الأدوار الاجتماعية .
- تشجيع قوى الإبداع و الابتكار لدى الأفراد .[2]

المطلب الثاني :

أساليب الضبط الاجتماعي

- تعريف الأسلوب :

يجدر بنا عند معالجة أساليب الضبط الوقوف على معنى أسلوب الضبط.

لغويا : الأسلوب هو الطريقة، ويقال سلكنا أسلوب في كذا طريقته ومنهجه ، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابه كما أن الأسلوب هو نهج الرئيس أو القائد في إدارته أو مسؤوليته ويطلق الأسلوب عند الفلاسفة على كيفية تعبير المرء عن أفكاره وعلى نوع الحركة التي

---

[1]- غني ناصر حسين القرشي ،**الضبط الاجتماعي** ،دار صفاء، ط1،عمان ، 2011، ص48 .
[2]-خالد أبو شعيرة و آخرون ، **التربية و الأسس و التحديات** ، مكتبة المجتمع العربي، ط1 ، عمان ، 2007 ، ص234.

يجعلها في هذه الأفكار لهذا عرفه بعضهم بـ "طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كناية "وذلك لان الأسلوب من الفروق الفردية التي تميز الفرد عن الفرد الآخر لذا قالوا لكل قائد أسلوبه وكل كاتب أسلوبه ولكل عصر أسلوبه ، وكل كاتب وتسلمنا هذه التعاريف منطلقين من واقع معرفتنا للأسلوب إلا أنه باختصار طريقة التعبير ، طريقة عمل .[1]

- أسلوب العقاب

- تعريف العقاب :

لغة : من فعل عاقب يعاقب ،معاقبة ، عقوبة جمع عقوبات : جزاء بالشر "لكل ذنب عقوبة" .

حكم : عقوبة بالأشغال الشاقة .عاقب : معاقبة وعقابا جازاه بشدة على سوء او ذنب فرض عقابا (عاقب مجرما ناوب عاقب في عمله).[2]

اصطلاحا : يعرف"سكنر" بأنه كل أنواع العقاب اللفظي والاجتماعي والجسدي التي تلي السلوك الإجرائي ، وتعمل على إضعاف ظهور ذلك السلوك الإجرائي .

---

[1]-عبد الرحمان عمر وآخرون ، **إدارة الأعمال –الأساسيات و الاتجاهات الحديثة** ، دار المعرفة ،ط1، ص80.

[2]-**المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ،دار المشرق ، ط2 ، بيروت ، 2001 ، ص 996.

في حين يعرف "عبد المجيد نشواتي" "بأنه الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية ، ذلك إما بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي ، بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال .[1]

-أنواع العقاب :

1 -العقاب الجسمي : يعد أسلوب العقاب الجسمي شكلا من أشكال العقاب التي كانت ومازالت تستخدمه الأسرة و المدرسة و المجتمع بشكل عام ، ولاتكاد تخلو مؤسسة تربوية من استخدام العقاب الجسمي كطريقة لتعديل سلوك الفرد بالرغم من التحذيرات التربوية التي تطالب بعدم استخدامه ويتخذ هذا النوع عدة أشكال من بينها :

- **الضرب**
- **العقوبات الكتابية**
- **إيقاف التلميذ مطولا في آخر القسم .**[2]

2 - العقاب المعنوي : ويقصد به كل أشكال التهديدات اللفظية والتوبيخ ، واستخدام العبارات الجارحة واستخدام عبارة " لاتفعل" كتعبير اجتماعي ، وخاصة حين ترتبط العبارات بأشكال أخرى من العقاب الجسدي أو تعبيرات الوجه ، الغاضبة ويستخدم هذا النوع من العقاب في العديد من المواقف التربوية، ويهدف إلى تقليل ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيه وإضعاف العلاقة بين المثيرات والاستجابات غير المرغوبة فيها ، ونظرا لسهولة استخدام مثل هذا النوع من العقاب يجب عند استخدامه ويتخذ العقاب المعنوي أشكالا كثيرة وهي :

- **الزجر والتوبيخ**
- **الإهمال**
- **الشتم والإهانة**
- **السخرية والاستهزاء**

---

[1]-جلال كايد ضمرة وآخرون ، **تعديل السلوك** ،دار صفاء ، ط1 ، عمان ، 2007، ص 141 .

[2]- العربي قوري ذهبية ، **العقاب الجسدي والمعنوي المدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي** ، رسالة ماجيستير ، تيزي وزو، 2011 ، ص 19.

3 -العقاب الاجتماعي : ويقصد بالعقاب الاجتماعي كل أشكال الحرمان والعزل الاجتماعي وسحب المثيرات أو المعززات الإيجابية المرغوب فيها لمدة معينة أو بشكل دائم حسب نوع ودرجة السلوك غير المرغوب.[1]

- الأسباب التي تستدعي العقاب :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى استعمال العقاب ، فبعضها ترجع إلى تصرفات التلاميذ وبعض الآخر ترجع إلى شخصية المعلم وهذا ما سنتطرق إليه فيمايلي :

-العوامل التي تعود إلى التلميذ :

قد تؤدي التصرفات والسلوكيات غير المرغوب فيها والتي تصدر من بعض التلاميذ إلى تطبيق العقاب عليهم وهذه التصرفات تتمثل فيمايلي :

- إحداث صوت مرتفع في القسم أو السرقة ـو العراك والشجار مع زملائه .
- عدم الاكتراث والعصيان وإزعاج الزملاء.
- مخالفة الأوامر والسخرية ورفض القيام بالواجبات المنزلية .
- التشويش وإحداث الفوضى والتغيب والكسل .

- العوامل التي تعود إلى المعلم :

- شخصية وطبيعة المعلم.
- الظروف المحيطة بالعمل المدرسي والتي تصاحبه أثناء عمله.

[1]-العربي قوري ذهبية ، مرجع سابق ، ص ص 20-22 .

- النموذج التربوي والطريقة المعتمد عليها .
- اكتظاظ القسم .
- طلب العقاب من طرف الأولياء .[1]

- الآثار السلبية للعقاب :

تنجر عن العقاب آثار سلبية على الفرد المعاقب، مما ينتج عنه اضطرابات انفعالية وسلوكيات عدوانية تؤثر على التحصيل الدراسي ويمكن أن نحدد الآثار السلبية فيمايلي :

- السلوك الهروبي : أي أن أسلوب العقاب الممارس على الفرد يترك آثار جانبية تتمثل في السلوك الهروبي ممن الموقف غير المرغوب فيه أو الخاطئ ، وذلك حفاظا على بقاء الفرد كما تظهر لدى الفرد المعاقب آثار جانبية أخرى تبدو في إنكار السلوك الخاطئ أو إلصاقه بالآخرين تجنبا للعقاب .

- الاضطرابات الانفعالية : وهو أن تظهر اضطرابات انفعاليةلدى الفردالمعاقبالتي تتمثل في خفض الثقة بالذات أو احترام الذات أ تقديرها ، وظهور الاضطرابات اللغوية كالسرعة الزائدة في الكلام أو التأتأة أو التأخر اللغوي و اضطراباته ، وقد تمتد آثار اضطرابات الانفعالية إلى صعوبة بناء علاقات اجتماعية ناجحة .

- تدني التحصيل الدراسي :منالمألوف والمعروف لدى جميع العاملين و المسؤولين في مجال التربية والتعليم في مختلف المراحل أو جوانب السلوك المتعددة التي تصدر من الفرد تقوم بتثبيت السلوك الصحيح أو المرغوب فيه و التأكيد عليه ، وفي نفس الوقت يعاقب على السلوك الخاطئ أو غير المرغوب فيه .

[1]- العربي قوري ذهبية، مرجع سابق ، ص 23.

إن العقاب الصارم و الشديد أو العقاب المتكرر و الدائم يعمل على عرقلة قدرة ورغبة المتعلم على التحكم ويعيق قدرته على الاستغراق في المادة الدراسية واستيعابها ويؤدي إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه .[1]

- أسلوب القانون :

- تعريف القانون :

لغة : مقياس كل شيء ، و الكلمة معربة من أصل يوناني kanôn معناه القاعدة .

اصطلاحا : القانون مجموعة من القواعد ، أي يمكن أن يشير إلى القاعدة ، و التي لاتتكون إلا بصفتين متلازمتين هما : العمومية والنظام ، فالقانون عام بطبيعته أي لايوجد من أجل فرد واحد بل للناس كافة أو لطائفة معينة غير محدودة منها. والقانون منظم بوظيفته ايان حكم القانون ينظم جميع الحوادث أو العلاقات المتمثلة .[2]

" القانون ن يعتبر جزء من الثقافة التي يكتسبها الفرد باعتباره عضوا في المجتمع "[3].

- ضرورة القانون :

القانون ضروري ومهم بالنسبة للإنسان في حياته نتيجة عوامل ومؤثرات كثيرة كالقرابة والنسب و الجوار والمصالح المشتركة والمصير المشترك فالحاجة إلى القانون ضرورة لازمة لكل مجتمع سواء أكانصغيرأم كبيرا حتى لاتعم الفوضى وتضيع مصالح وحقوق الأفراد والجماعات يقول "ابن خلدون "في هذا المقام " الإنسان مدني بطبعه" [4].أي يستحيل

---

[1]- العري قوري ذهبية ، مرجع سبق، ص ص 28-29.

[2]- أمل عبد الحميد وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص 16-17.

[3]-مهدي محمد القصاص ،**محاضرات في علم الاجتماع القانوني و الضبط الاجتماعي** ، جامعة المنصورة ، 2007 ، ص 27.

[4]- سعد لهمش وابراهيم قلاتي ، الجامع في التشريع المدرسي ،ج1 ، دار الهدى ، عين ميلة ، الجزائر ، ص 11.

علينا تصور أو وجود مجتمع بشري دون قانون وضوابط تحكمه وتسيره ، بحيث يكون المجتمع يكون القانون .[1]

وقد شارك كل من " إميل دوركايم"و"ماكس فيبر" ، و"سبنسر " في تطوير التوجه الاجتماعي بين طلاب القانون وذلك في المجالات بالتأثير على كتاب القانون أمثال "دوجتدبلوند" ، وهذا ما يؤكد على أن علماء الاجتماع أكدوا على ضرورة وأهمية القانون بالنسبة للفرد والمجتمع كل .

فالقانون ضرورة اجتماعية وهو مرتبط بالبيئة الاجتماعية لكل مجتمع ، فهو بصفة عامة يعتد بالسلوك الخارجي للشخص .[2]

- تعريف القانون الداخلي للمدرسة :

يعرف القانون الداخلي على أنه " نظام داخلي مستمد مقتضياته وقواعده من القوانين والتشريعات العامة ، كالدستور والمواثيق والمعاهدات والمواثيق التي تنظم على أساس التشريعات الخاصة والحياة العامة وتعليمات وزارة التربية الوطنية المتعلقة بضوابط تسيير المؤسسات التعليمية ، ونظام الجماعة التربوية وعلى هذا الأساس فالنظام هو ليس مجرد للمنوعات والمحظورات بقدرماهو ميثاق ينظم العمل والحياة الجماعية داخل المدرسة"[3] .

القانون الداخلي هو قرار وزاري 778 الصادر في أكتوبر 1991 ، المتعلقة بتنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسات التعليمية التي تعتبر مرجع ، وتتخذ أساسا لوضع القانون الداخلي للمؤسسة المدرسية لعمل على بلورتها في الميدان بالتطبيق وبالالتزام كل الأطراف باحترامها ، وتنفيذ الأهداف ولا يتحقق ذلك إلا بتضافر جهود التلاميذ والأولياء والأساتذة والعمال والفريق الإداري المسؤول وعلى رأسهم مدير المؤسسة الذي يبادر على إطلاع الجميع على هذه الأحكام وترجمتها في الواقع وجعلهم يسهرون على متابعة تطبيقها وتنفيذها في كل الظروف .[4]

---

[1]- أحمدإبراهيم حسن و طارق المجذوب ، **تاريخ النظم القانونية والاجتماعية** ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2006 ، ص6.

[2]- أحمد سي علي ، **مدخل للعلوم القانونية : النظرية والتطبيق في القوانين الجزائرية الفصل الأول**، دار هومة ، الجزائر ، 2009 ،ص 21 .

[3]- الداوي عبد القادر ، خميس عبد الحفيظ ، **لائحة النظام الداخلي في المؤسسات التربوية** ، ثانوية العقيد سي الشريف ملاح ، الأربعاء 2012/07/07 م.

[4]- رشيد أورليسان ، **التسيير الإداري في المؤسسات التعليم الأساسي و الثانوي** ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 1999 ، ص 133.

-مميزات القانون الداخلي المدرسي :

إن النظام الداخلي للمؤسسات التعليمية له مميزات :

- عبارة عن قانون تشريعي في ميدان النظام الداخلي للمؤسسة.
- القانون الداخلي يوجه سير النظام لجميع مؤسسات التعليم بمختلف المستويات .
- يؤسس لنظام داخلي من الناحية التشريعية .

يحدد الميادين التي تحتاج إلى تنظيم وتقنين.[1]

- أهمية القانون الداخلي للمدرسة :

يمثل القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية ميثاقا اجتماعيا ، ادريا و تربويا يضبط العلاقات بين أفراد الجماعة التربوية التي تتشكل من التلاميذ و الموظفين وأولياء التلاميذ بين المدرسة و المحيط بما يخدم المصلحة العليا للتلاميذ ، ويكرس طابع الخدمة العمومية لعا ، باعتبارها ملكية مشتركة لمجتمع بأكمله وبهذا المنظور يمكن إبراز أهمية القانون الداخلي للمؤسسة في الجوانب التالية :

أولا : الأهمية بالنسبة لتسيير المؤسسة التربوية :

يهدف القانون الداخلي المنصوص عليه في الأحكام الواردة في القرار رقم 788 إلى :

- خلق ظروف العمل الملائمة للطاقم التربوي والإداري ، وتوفير الشروط المعنوية الضرورية لأداء وممارسة النشاط التربوي للتلاميذ .
- تمكين المؤسسات من ضمان حسن التسيير المحكم والمنظم والإطلاع بوظيفتها على الوجه المطلوب من أجل تحقيق نتيجة مدرسية مرضية وحسنة .

[1]- الداوي عبد القادر خميس عبد الحفيظ ، مرجع سابق ص 213.

- تكوين علاقات تفاعلية منسجمة ومتكاملة بين مختلف الأطراف لفائدة التلميذ وفق العمل بالقانون الداخلي والتقي دبه تفاديا لنزاعات والصدامات وضمان أحسن الظروف والجو المناسب للتعايش والانسجام بين مختلف أطراف الجماعة التربوية[1].

ويعمل هذا النظام على ضبط العلاقات بين التلاميذ و الموظفين وأوليائهم ومدير المؤسسة والمحيط بما يحقق الأهداف التالية :

- توفير الجو الملائم وظروف العمل الضرورية التي تمكن المدرسة من انجاز المهام المرسومة لها .
- ينظم الحياة الجماعية داخل المؤسسة ، ويضبط العلاقات بين الأعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرافها .
- إبعاد المدرسة عن الصراعات الحزبية وانعكاساتها وإبقاء المؤسسة مرفقا عموميا في خدمة المجتمع بأكمله .
- التقيد في أداء الأنشطة التربوية والتعليمية وبالبرامج والمواقيت والتوجيهات والتعليمات الرسمية .
- تشجيع ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية وتطويرها بهدف تنمية شخصية التلميذ وتدريبه على تحمل مسؤوليته .

ثانيا : بالنسبة للتلميذ :

- التلميذ هو محور العملية التعليمية ومصدر جهودهم يجب أن توجه له عناية ورعاية خاصة وذلك بدراسة مواضيعه وسلوكه فالقانون الداخلي يكسب التلميذ أهمية من خلال :
- تمكينه من معرفة حقوقه وواجباته .
- حرية التعبير والتفكير في إطار كل ما هو تربوي .
- يتمتع بحق الوقاية من أشكال العنف والتمييز مهما كان مصدره.
- يتمتع بحرية الدخول إلى المؤسسة والخروج منها طبقا لاستعمال الزمني المحدد الذي يحدد أوقات الدراسة و الأنشطة .
- تلتزم المؤسسة بالحفاظ على سلامته داخل المؤسسة .[2]

---

[1]- إلهام ماليك وآخرون ، **القانون الداخلي المدرسي ودوره في ضبط التلاميذ** ، رسالة الليسانس في علم الاجتماع التربية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2013 ، ص 43.

[2]- إلهام ماليك و آخرون ، مرجع سابق ، ص ص 44-45.

-أسلوب التقييم :

- تعريف التقييم :

التقييم كما جاء في قاموس "ويستر" هو تحديد لقيمة الشيء أو أنه عملية الفحص وإجراء الاختبار ، ثم إصدار الحكم .

أما "ستفل بيم" يعرفه بأنه عملية جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع المراد تقييمه من مصادر متنوعة ، ثم اختيار أفضلها بهدف اتخاذ القرار المناسب .

كما عرفه "جروب مان " فيعرفه أنه عملية اتخاذ القرار وإصدار الحكم بعد استدماج وجهات النظر المختلفة والآراء التربوية المتعددة كي يكون الحكم صادق وقريب من الموضوع .[1]

التقييم هو عملية جمع المعلومات عن التلاميذ عما يعرفونه ويستطيعون عمله وهناك كرق مثيرة لجمع المعلومات ، على سبيل المقال : ملاحظات التلاميذ وهم يتعلمون وبفحص ماينتجونه ، أو باختبار معرفته ومهاراتهم .[2]

فقد ظهر خلط لدى العديد من المربيين العرب في استخدام كلمتي التقويم والتقييم لاعتقادهم بأن كليهما يعطي المعنى نفسه ، ورغم أنهما يفيدان في بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد ، إلا أن كلمة التقويم صحيحة لغويا ، وهي الأكثر انتشارا في الاستعمال بين الناس كما أنها تعني بالإضافة إلى قيمة الشيء أو العمل ، تعديل أو تصحيح أو تصويب ما أعوج أما كلمة التقييم تدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء أو العمل .

ومن هنا فإننا نجد أن كلمة التقييم تمثل جزء من كلمة التقويم ، وأن مفهوم التقويم أعم من مفهوم التقييم حيث لايقف فيه الأمر عند حد بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد ، بل لابد من محلة إصلاحه وتعديله بهد الحكم عليه.[3]

- خصائص التقييم الصفي الجيد :

---

[1]- أفنان نظير دروزة ، **الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي** ، دار الشروق ، ط1 عمان ،2005 ، ص 31 .

[2]- جابر عبد الحميد جابر ، **اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس** ، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ، ، 2002 ،ص13 .

[3]-جودة احمد سعادة ، عبد الله محمد إبراهيم ، **المنهج المدرسي المعاصر** ، دار الفكر ، ط4 ، عمان ،2004 ،ص 349.

1 **-الثبات :** ثبات أسلوب التقييم هو درجة كشفه عن المعلومات متسقة عن المعرف والمهارات والقدرات التي تحاول قياسها وحين نقيم تعلم تلاميذنا وتحصيلهم ينبغي أن نكون على ثقة من أن النتائج التي نتوصل إليها لاتتغير سواء إذا كنا نقوم استنتاجات التلاميذ ونحن في حالة رضا أسخط .

2 **-التقنين :** وثمة خاصية ثانية هامة لتقييم الجيد وهي التقنين وتقضي أن يكون المحتوى والصيغة التي تطبق وتقدر واحدة بالنسبة لكل فرد . وفي معظم المواقف ينبغي أن يزود جميع التلاميذ بنفس التعليمات وأن يؤدوا مهام متمثلة أو متشابهة ، وأن يتاح لهم نفس الحدود الزمنية وأن يعملوا في ظل نفس القيود ، ينبغي أن تقدر استنتاجات التلاميذ على نحو منسقا بقدر الإمكان وعلى سبيل المثال لاينبغي أ ن تستخدم معايير أشد بالنسبة لتلميذ عن تلميذ آخر .

فالتقنين يقلل بعض الأخطاء في نتائج التقي م، فكلما زاد تقنين التقييم بالنسبة لجميع التلاميذ ارتفع الثبات.

3 **-الصدق :**يقصد به أن يكون الأسلوبالذي نستخدمه قادرا على أن يقيس وضع لقياسه .

4 **-الجوانب العملية** : إن الخاصية الرابعة هي مراعاة الاعتبارات العملية أي إلى أي حد تكون أدوات التقييم وإجراءاته سهلة نسبيا من حيث الاستخدام ، وتضم هذه الاعتبارات مايلي :

- ما مقدار الوقت الذي يستغرقه إعداد الأداة ؟.
- مامدى سهولة تطبيقها على مجموعة كبيرة من التلاميذ ؟ .
- هل تتطلب مواد غالية الثمن؟.
- مامقدار الوقت الذي استغرقه التقييم بعيدا عن الأنشطة التعليمية؟.
- مامقدار سهولة وسرعة تقييم أداء التلاميذ؟.[1]

وكثيرا مايكون هناك محاولة لتوفيق بين هذه الاعتبارات والخصائص الأخرى كالصدق والثبات.

- أهمية عملية التقييم :

تعتبر نتائج عملية التقييم معلومات ضرورية ومهمة لكل من المتعلمين والمعلمين والمسؤولين الإداريين ، والآباء وأعضاء البيئة المحلية ، وكل من له اهتمام بمعرفة مدى

[1]- جابر عبد الحميد جابر ، مرجع سابق ، ص ص 35-38 .

التحصيل الأكاديمي للمتعلمين ومدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم وفعاليتها ويمكن تصنيف هذه المعلومات إلى ثلاث فئات رئيسية هي :

1 -معلومات تتعلق بالمتعلم .

2 -معلومات تتعلق بالمعلم .

3 - معلومات تتعلق بالمسؤولين والإداريين.

1 -معلومات تتعلق بالمتعلم :

تعتبر عملية التقييم ضرورية ومهمة لأنها تزود المتعلم بمعلومات تتعلق بأدائه مستوى تعلمه ويمكن تلخيصها بمايلي :

1 - إعلام المتعلم بمستوى إنجازه .

2 -تشخيص نقاط القوة والضعف .

3 -إرشاد المتعلمين تربويا ومهنيا .

4 -تزويد المتعلم بالهدف التعليم العالي .[1]

2 -معلومات تتعلق بالمعلم :

تعتبر عملية التقييم ضرورية ومهمة لأنها تزود المعلم بمعلومات تتعلق بمستوى أدائه ومدى نجاحه في مهمته كمعلم وكيف يسهل على تطوير نفسه في المستقبل ، ويمكن تلخيص هذه المعلومات فيمايلي :

معرفة المعلم فيما ’ذا أدى عمله على اتم وجه وأكمله في أثناء عملية التعليم ، ول استخدم الأساليب التعليمية الفعالة و المناسبة لميتوى المتعلمين العقلية وهل طبق فعلا مفاهيم

[1]- أفنان نظير دروزة ، مرجع سابق ، ص-ص 37-38.

التربية وعلم النفس أثناء تدريسه ، كمراعاة الفروق الفردية وإثارة الأساليب التقييمية الموضوعية والصادقة كالاختبارات اليومية والشهرية والفصلية ورصد نشاطات المتعلمين الصفية .

إن نتيجة عملية التقييم من شأنها أن تزود المعلم بتغذية راجعة عن نتيجة عمله ، وتعرفه بنقاط قوته والعمل تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على تلافيها .

1 - معلومات تتعلق المسؤولين الإداريين :

تعتبر عملية التقييم ضرورية ومهمة لأنها تزود المسؤولين الإداريين بمعلومات تتعلق بالمتعلمين و الموظفين والمواد والبرامج التعليمية كمايلي :

- اتخاذ القرارات الإدارية تساعد عملية التقييم المسؤولين الإداريين على اتخاذ القرارات الإدارية التي تتعلق بالمتعلمين من حيث بقائهم في المدرسة أو نقلهم إلى مدرسة أخرى أو نقلبهم إلى صغ آخر ، وكذلك معرفة المتعلمين الذين سوف يتخرجون من المدرسة والمتفوقين الذين سيختارون لملأ شواغر مهنية معينة ، وهم الذين سيواصلون تعليمهم العالي وغير ذلك .
- تزويد الأشخاص المهتمين بالعملية التعليمية بالمعلومات اللازمة تساعد عملية التقييم المسؤولين الإداريين في جمع المعلومات عن المتعلمين و المعلمين والموظفين .[1]

والمواد التعليمية وإرسالها إلى الجهات المسؤولة كوزارة التربية و التعليم وأصحاب المصانع والمؤسسات المختلفة وأفراد البيئة المحلية والآباء ، ولكل من له اهتمام بالعملية التربوية كانت القرارات الإدارية التربوية موضوعية وصادقة أدت إلى الحكم السليم ومن ثم أدت إلى النتائج السليمة حيث أن القرارات التي تبنى أساس المعرفة و الحسب والنسب والعائلة تعتبر قرارات باطلة .[2]

- استخدام التقييم لتسيير التعلم :

عندما نقيم أداء التلاميذ كطريقة لتسيير تعلمهم وتحصيلهم ينبغي أن تقوم أدواتنا في التقييم بما يأتي :

---

[1]- أفنان نظير دروزة ، مرجع سابق ، ص 39 .
[2]-- أفنان نظير دروزة ، مرجع سابق ، ص 40 .

1 -تقييم الأنماط السلوكية المحدودة التي نريد للتلاميذ اكتسابها وعمليات التفكير .

2 -أن تكون عند مستوى الصعوبة المناسب .

3 - أن تشجع المخاطرة .

4 -أن توفر المعلومات الشخصية .

1 -تقييم الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي نريد للتلاميذ اكتسابها :

عندما نقيم معرفة التلميذ للحقائق ، بأن نطرح عليهم أسئلة في الصف الأول التي يضعها المدرس ينبغي أن تتذكر أن المهام المحددة التي يكلف بها التلاميذ ، سوف تؤدي بهم إلى الأهداف التعليمية التي نريد أن يحققوها ، وإن التقييمات في حجرة الدراسة تؤكد على معرفة أجزاء من المعلومات التي نريد لهم أن يحققوها وإن التقييمات في حجرة الدراسة تؤكد على معرفة أجزاء من المعلومات محددة ومنفصلة فأن الكثير من التلاميذ سوف يركزون تعلمهم على مستوى الحفظ فقط والذي لامعنى له .

وإذا أردنا أن يقوم تلاميذنا بأكثر من مجرد حفظ الحقائق ينبغي أن ننمي ونطور أساليب التقييم التي نريدهم أن يقوموا بها فعلا ،حين يدرسون ويتعلمون ومثال على ذلك أن يستخدموا مادة المقرر الدراسي لحل المشكلات وأن يفحصوا الأفكار بعين ناقدة لتشجيع التلاميذ على نقل ما تعلموه في حجرة الدراسة إلى مواقف الحياة اليومية .[1]

[1]- جابر عبد الحميد جابر ، مرجع سابق ، ص 22 .

-التقييم عند مستوى الصعوبة المناسب :

إن تلاميذنا قد لايبذلون المجهود أي قد لا يدرسون كثيرا ، وبالتالي قد لايتعلمون بالقدر الذي نحبه وفضلا عن ذلك فإن التقديرات العالية التي تعتمد على تحصيل قليل قد تخدعنا فنصدق أن تلاميذنا قد تعلموا أشياء ، لم يتعلموها على الإطلاق وينبغي وجود أمرين حين نحدد مستوى صعوبة أدوات تقييمه :

الأول : أن أي تقسيم يجب أن يعكس مستوى الأداء الذي يقدم لتلاميذنا بالفعل أن يحققوه

الثاني : أنه ينبغي أن يكون ذا صعوبة كافية بحيث يبذل التلاميذ جهدا فيه لينجحوا وينبغي أن تكون تقييمات حجرة الدراسة متحدية لإمكانيات التلاميذ ولكنها في الوقت نفسه قابلة للوفاء بها .

- تشجيع المخاطرة :

ينبغي أن نعد إجراءات تقييما بتوفير بيئة يشعر التلاميذ فيها بحرية متابعة مهام تتحدى إمكانياتهم ويتعرضون فيها للمخاطرة وللأخطاء ، وليس من شك في أن تلاميذنا يزداد احتمال

مخاطرتهم اتجاه ماهو ضروري لتعظيم تعلمهم ونموهم المعرفي حين تتيح الفرصة أن يخطئوا دون التعرض للعقاب .

- **الحصول على معلومات شخصية :**

حين نقيم تعلم تلاميذنا وأدائهم لابد من الحصول على معلومات كافية بحيث نعرف كيف نساعد هم على ان يحسنوا من مستواهم وفضلا عن ذلك ينبغي أن ننقل المعلومات التشخيصية هذه إلى التلاميذ في آلية رجعية محددة ومبينة بحيث يعرفون ما يحتاجون القيام به على نحو مختلف و الغرض الرئيسي هو تقييم تعلم التلاميذ .[1]

- **فوائد عملية التقييم :**

لعملية التقييم فوائد عديدة أهمها :

-قد تجري عملية بناء على تكليف رسمي من الحكومة أو المؤسسة المسؤولة عن العملية التعليمية التربوية إما بهدف سياسي كإجراء التغيير و التعديل في المرافق الحكومية و المؤسسات التربوية المرسومة أو بهدف مادي لمعرفة ما إذا كان البرنامج التربوي يستحق ماينفق من مال ووقت وجهد .

-قد تجرى عملية التقييم لمعرفة حجم ونوعية الأهداف التي أنجزت والتي لم تنجز بعد لتبرير أهمية استمرار البرنامج التربوي ومدى فائدته وفعالية في إحداث التعلم والتغيير و التطوير.

-قد تجرى عملية التقييم بهدف التشخيص والتعرف على نقاط القوة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على معالجتها .

-قد تجرى هذه العملية بهدف بيان اللقيمة التربوية وتقدير الفائدة والربح ومعرفة مدى مصداقية العملية التربوية .

[1]- جابر عبد الحميد جابر ، مرجع سابق ، ص ص 23-24 .

-وقد تجرى أيضا بهدف ضبط العملية التعليمية ومتابعتها والتنبؤ بالمشاكل التي ستظهر في المستقبل والعمل على مواجهتها .[1]

- دور مستشار التربية والتوجيه :

1 مستشار التربية :

-تعريف مستشار التربية :هو المراقب العام عضو هام في الجماعة التربوية ويكلف بالنظام والانضباط داخل مؤسسات التعليم والتكوين ويشاركون في المهام التربوية والإدارية وينسقون أنشطة مساعدي التربية ويمارس مهامه تحت سلطة مدير الثانوية .

-مهام مستشار التربية : تتمثل مهام مستشار التربية في إطار بيداغوجي ، إداري ومالي .

- **في المجال التربوي :**

- ينظم مستشار التربية حركات دخول التلاميذ وخروجهم واستراحتهم ويساعده في ذلك المساعدون التربويون " الذين يمارسون مهامهم تحت مسؤوليته المباشرة
- يكلف مستشار التربية بمرافقة التلاميذ من الناحية البيداغوجية والسهر على مواظبتهم ومداومتهم على الدروس والإشراف على تأطيرهم أثناء الحركة وخلال مراجعة الدروس المحروسة وكذا على الخدمة في النظام النصف الداخلي والنظام الداخلي وفق نظام المؤسسة .[2]

---

[1]- أفنان نظير دروزة ، مرجع سابق ، ص 36 .

[2]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية **(اتفاقيات دولية ، قوانين ، مراسيم ، وأراء ، مقررات ، مناشير ، إعلانات ، وبلاغات)**، الأمانة العامة للحكومة ، العدد 59 ، الجزائر ن 2008 ، ص 13.

محمد-يعمل مستشار التربية في وسط مدرسي معظم تلاميذه هم فئة عمرة حساسة وهي سن المراهقة ولكي يتمكن من أداء وظيفته في أحسن حال لا بد له من تأسيسي جسور تواصل ويكون ملما بخصائص هذه المرحلة العمرية لأنها حساسة تنمو نموا في جميع مظاهرها المختلفة الجسمية ، الإدراكية والوجدانية والروحية وغيرها[1]

- يقوم بتشكيل قوائم الأقسام التربوية بطريقة سليمة تأخذ بعين الاعتبار ملاحظات مجالس الأقسام المنعقدة في نهاية العام الدراسي وتوجيهات مدير الثانوية ونائب المدير الدراسات.
- يشارك مستشار التربية في إعداد جداول التوقيت الأسبوعي للتلاميذ و الأساتذة بطريقة فعالة.

2 في المجال الإداري و المالي :

ينظم عمل مندوبي الأقسام أو التلاميذ المسؤولين عن الأقسام التربوية ويعقد معهم اجتماعات دورية ويلفت انتباههم بصفة خاصة إلى ضرورة مسك دفاتر النصوص و المحافظة عليها .

- يقوم بتسجيل غيابات التلاميذ و الأساتذة انطلاقا من استعمال ورقة الغياب اليومية
- يعد التقرير اليومي العادي ويرفعه لمدير الثانوية عن طريق نائب للدراسات .
- يعد بطاقات متابعة التلميذ(غياب ، عقوبات ...) .
- يقوم مستشار التربية بأعمال لها علاقة بالمصالح الاقتصادية و المالية للثانوية .

3-السجلات و المطبوعات الإدارية اللازمة :

يقوم مستشار التربية بالإعداد المسبق لهذه السجلات و المطبوعات وهي كثيرة ومتنوعة ولازمة لعمله اليومي ، وسنقوم بذكر أهمها على النحو التالي:

[1]- محمد بن حمودة ، **علم الإدارة المدرسية : نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري**، عنابة ، 2008 ، ص 247.

- سجل الغيابات ، دفاتر النصوص (يتولى ممثلوا الأقسام مسكها)، دفتر المراسلة ، كشف الحضور للتلاميذ نهاية الشهر .[1]

قوائم التلاميذ، استعمال الزمان للأستاذ، بطاقة الدخول إلى القسم ، استدعاء الأولياء ، رزنامة الفروض والاختبارات ، تنظيم خدمات المراقبة ، بطاقة الداخلي و نصف الداخلي والخارجي.[2]

أهداف الاستشارة التربوية :

إن الغرض الأساسي من الاستشارة التربوية هو مساعدة التلميذ في تقدمه وتوافقه لمختلف حاجاته ورغباته وقابليته وإيصاله إلى أقصى حد ممكن من التقديم.

مساعدة الهيئة التدريسية في المدرسة لتطوير بيئة تربوية تعليمية ذات جودة عالية و التي تساعد على التطور العاطفي ، الشخصي و التي تعطي الشعور بالثقة و الانتماء و المقدرة و تطور الاستقلالية عند الطلاب ،و المعلمين و الأهل.

تطوير الوعي في المؤسسة التربوية لاحتياجات الفرج من خلال الحساسية والانتباه للتباين بين جمهور التلاميذ و المعلمين وذلك بإتاحة ظروف تمكنهم من التعبير الكتابي .

تطوير عملية (سيرورة) استشارية يصل فيها التلميذ لمعرفة ذاته ومعرقة قدراته ، ميوله وطموحاته من خلال تحكم وتوجيه ذاتي .

مساعدة في تطوير التلميذ كمتعلم مستقل يتحمل مسؤولية تعليميةمن خلال زيادة وعي الهيئة التدريسية لسيرورة التعلم لديها ولدى تلاميذها .

---

[1]- محمد بن حمودة ، مرجع سابق، ص 248.

[2]-محمد بن حمودة ، مرجع سابق ، ص 249 .

المساعدة في تطوير علاقة تداخل بين الأهل و المدرسة كأساس لوجود مناخ الجودة العالية [1].

تنمية الوعي دقة الشعور و التعاطف الوجداني و المسؤولية تجاه الآخرين من خلال التأكد على قيمة العطاء والمساعدة .

- **تعريف مستشار التوجيه المدرسي :**

يعرف بأنه الشخص المكلف بحفظ النظام وحسن السلوك في المؤسسات التعليمية ويقدم تقريرا يوميا عن التلاميذ و الأساتذة .

ويعرف أيضا بأنه "أحد موظفي قطاع التربية والتعليم ويسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال وهي أحد هياكل وزارة التربية ، وقد عرفه "موريس روكلان " على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على الجميع لمعرفة توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس .

- **مهام مستشار التوجيه المدرسي :**
- تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة .
- حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة .
- مراقبة حضور التلاميذ ومواظبتهم .
- تنظيم العمليات في النظام الداخلي .
- تعزيز العلاقات المنسجمة ضمن المجموعة التربوية.
- تحسين الشروط المعنوية و المادية التي تجرى فيها عملية التمدرس .
- تنمية النشاطات الاجتماعية والتربوية في المؤسسة .
- تنظيم جدول التوقيت اليومي لتلاميذ الداخليين خارج أوقات المدرسة .[2]

---

[1]- زهية دباب ، **دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة** ، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع التربية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2008، ص ص 116-117.

[2]-أحلام حجاج، هاجر حضري ، دور المرشد التربوي ، في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة ، رسالة ليسانس ، جامعة حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر ، 2016 ، ص ص 05-51 .

المطلب الثالث :نظريات الضبط الاجتماعي

عولج مفهوم الضبط من قبل العديد من النظريات ومن زوايا مختلفة وكانت كل منها مكملة للأخرى وفيمايلي استعراض لأهم النظريات :

-النظرية البنائية الوظيفية :

ترى هذه النظرية أن الضبط الاجتماعي هو رد المجتمع على السلوك الفردي المنحرف بقصد أعادة التوازن إلى النظام الاجتماعي ويرى "بارسونز" "أن الضبط الاجتماعي من وجهة نظر الفرد دافعه الرد على السلوك المنحرف الذي يخرق قيمة ما ، في حين أنه من وجهة نظر النسق الاجتماعي هو مجموعة القوى التي تحقق له استعادة التوازن ،ويشترك معظم أصحاب هذا الاتجاه عند تناولهم للضبط الاجتماعي فيمايلي :

-أن الضبط الاجتماعي لاغنى عنه لاستقرار المجتمع وتماسكه وتوازنه ولاستمرار بقائه.

-التأكيد على فكرة التواؤم وهي العملية التي عن طريقها يتم الخضوع للقواعد والمعاير السائدة في المجتمع .

-أهمية الاتفاق العام كما يرى "كونت" بين الأفراد والمجتمع على معايير ومصالح عامة .

-ضرورة الانصياع لما يتطلب المجتمع من سلوك ومعايير لتحقيق النظام.[1]

[1]-عبد الحميد طلعت ، **التعلم وصناعة القهر : دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي** ، ميريت للنشر و المعلومات ، القاهرة ، 2002، ص ص 33-34 .

- نظرية الطبيعة المدنية للإنسان :

يرى أفلاطون في جمهوريته أن الاجتماع ظاهرة ناشئة عن تعدد حاجات الفرد ، وعن عجزه عن قضائها وحده أما " أرسطو" قال إن الإنسان مدني بطبعه ،كما أكد ابن خلدون أن الإنسان سياسي بطبعه وفي حاجة إلى من يضبط سلوكه الاجتماعي وحدد وسائل الضبط بالدين والقانون والعرف والعادات والتقاليد.

- نظرية الضوابط التلقائية :

يقصد بالضوابط التي تقوم على العادات و التقاليد و الأعراف ، وقد نادى بهذه النظرية العالم الأمريكي "سمنر" وأوضحها في كتابه "الطرق الشعبية " وأطلق عليهم الاسم نفسه، فالطرق الشعبية هي مجموع عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه مادامت ذات فاعلية قادرة على توجيه سلوك الفرد وفق الضبط الاجتماعي الذي تتطلبه فهي تعمل على ضبط التفاعل وهي تخلق النظم والقوانين فالنظام بالنسبة له عبارة عن فكرة بناء وهذه الطرائق جزء مهم من شخصية وهوية الأفراد جعلتهم يسيرون وفق توجيهاتها وقواعدها بصورة لاشعورية .[1]

[1]- جابر سامية محمد ، القانون و الضوابط الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1994 ، ص ص 33-212.

- نظرية الضبط الذاتي :

وضع "كولي" نظريته التي تؤكد على أن الضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة التي تكمن في الخلق الذاتي ، فالمجتمع هو الذي يخلق وجوده ومثله ثم يخلق قواعد ضبطه التي تستند إلى مثله وقيمه فالضبط إذن هو ذاتي و المجتمع هو الذي يقوم بعملية ضبط الأفراد والمؤسسات وهو نفسه الذي ينضبط في الوقت نفسه ، وأكد "كولي" أهمية الجماعات الأولية كالأسرة وجماعة الجيران و الأقارب و الأصدقاء وجماعة العمل من الزملاء والجماعات المحلية والتي سماها وجها لوجه فهي جماعات تتميز بالعلاقة العاطفية والإخلاص و الثقة ولذلك فإن الإنسان يرى صورته أو صورة سلوكه على وجه المجتمع وبذلك يصبح المجتمع كمرآة عاكسة وهو من خلال إطلاعه على رضا الناس أو عدم رضائهم عن سلوكهم الذي ينعكس في المرآة يعدل سلوكه وبذلك يتعلم الناس كيف يلتزمون بقواعد الضبط .[1]

خلاصـــــــة

لقد تضمن هذا الفصل التطرق للضبط الاجتماعي الذي هو عنصر مهم لتوجيه سلوكم الأفراد وتصرفاتهم مرتبطة بما هو سائد في المجتمع عن طريق مؤسسات الضبط وهي المدرسة

[1]- القريشي غني ناصر حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 92-95 ..

التي تفرض قيودا منظمة لمسايرة فعل كل فرد فيه التقاليد ومختلف أنماط السلوك ذات أهمية في أداء المجتمع وتطرقنا لأنواع وخصائص الضبط الاجتماعي ثم أهدافه، أساليبه وتناولنا كذلك نظريات الضبط الاجتماعي.

الفصل الأول

ماهية الضبط

المبحث الأول : مدخل إلى الضبط

المطلب الأول :تعريف الضبط

المطلب الثاني: تعريف أساليب الضبط

المطلب الثالث :طبيعة الضبط

خلاصـــــة

المبحث الأول :مدخل إلى الضبط

المطلب الأول :تعريف الضبط

مصطلح الضبط مفهوم واسع النطاق من حيث طبيعته و مجالاته نقطة مشتركة في العديد من فروع علم الاجتماع، الجنائي، القانوني و الإعلاميكما أنه يشير إلى الآليات و العمليات المجتمعية و السياسة التي تنظم سلوك الفرد و الجماعة في محاولة للوصول و الامتثال و السير وفق قواعد المجتمع أو حكومة أو فئة أو جماعة ومنها يتجلى لدينا نوعان من وسائل الضبط رسمي و غير رسمي حيث يتمثل وسائل الضبط الرسمية في العقوبات الخارجية التي تفرضها الحكومات لمنع حدوث فوضى في المجتمع وسائل ضبط غير الرسمية في المعايير المجتمعيـة و القيم التي تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية socialisation و هي التي تسهم في تطوير إمداد الفرد بإمكانات سلوكية واسعة وفقا لمعايير الجماعة و في ظل هذا يتشكل لدينا الضبط الاجتماعي.

ظهور الضبط بمفهوم محوري في تحليل التنظيم الاجتماعي و تطوير المجتمع كان مع بداية ظهور المجتمع لأنه نقطة مهمة تستخدم كمفتاح تحليلي عند علماء الاجتماع باعتبارها وسيلة لتحليل أنشطة و فعاليات التنظيمات الاجتماعية الرسمية و العرفية كما اعتمدت في تفسير كيفية تطور المجتمع من الزراعي إلى الحضري إلى الصناعي من خلال ما شهده من تغيرات في الوسائل الضبطية من العرفية إلى الوضعية أو من الشفوية إلى المكتوبة أو الموروثة إلى

المكتسبة فبتنوع مجالاته و فروعه أصبح مصطلح الضبط عنصر مهم بين التحليل الاجتماعي للقيم الإنسانية و الاتجاه الفلسفي المستخدم من قبل رواد علم الاجتماع بداية القرن العشرين ([1]).

و من فروع الضبط نجد الضبط الرسمي الذي يندرج تحت ع ـــلم الاجتـماع الجنائـي و القانوني و التنظيمي و غير الرسمي تحت الانحراف و دراسات الثقافة و يع بتو "جبرائيل طارد" (عالم نفساني اجتماعي فرنسي قديما) أهم من كتبوا في موضوع الضبط بتقديمه عرضا تحليليا واسعا للعمليات المركبة التي تتطلب و تستدعي تشكيلات اجتماعية قائمة على التفاع ـل و الإنتاج الجماهيري مركزا على الآليات التي تتطلب تفعيل تأثير القيادة و شرعيتها في ذلك بسبب دورها الهام في تنظيم التعبير الاجتماعي.

كما أن المصطلح ذكر في مفاهيم أدبيات الفلسفة اليونانية و " أوغوست كونت"، "أفلاطون" و "أرسطو" حيث ورد في المضامين العامة لهم باعتباره أحد متطلبات التحليل الاجتماعي تهتم بكشف قوى المجتمع المؤثرة في توجيه السلوك الفردي نحو الوصول إلى الأهداف التنظيمية حسب معايير و قيم المجتمع و وقف عند هذا الباب كذلك "فرانكلين هنري"متطرقا للشعور النوعي للضغوط و الضوابط الاجتماعية ([2]).

كما أن "جونجاك روسو" تناول الضبط التي تستخدم في أدبيات علم الاجتماع في بداية نشوؤه على أنها تشكل المفتاح للعديد من الأبواب و همزة وصل بين مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تبين كيفية تفاعل الأفراد فيما بينهم و العيش مع بعض و اشتراكهم في أهداف واحدة تخلق التآلف و الانسجام لتكوين جماعات متحدة ،كما يذهب "جوردون مارشال" في تعريفه للضبط إلى أنه يشير إلى العمليات الاجتماعية التي تنظم سلوك الأفراد و الجماعات من خلال مجتمع تحكمه معايير و قيم تحدد أطر التعامل و التواصل و تضع قواعد لتجنب الانحراف عنها و منها فان علماء الاجتماع يركزون على تحديد طبيع ـــة الـضبط بشكل دقيق و تحديد الآليات العاملة في ظل سياقات اجتماعية بعينها ([3]).

و عليه فمصطلح الضبط مرتبط ارتباط وثيق بطبيعة المجتمع و تطوره إذ يختلف معناه من مجتمع آخر و حسب لغته فهو يختلف في معناه في اللغة الإنجليزية التي تعني فيها النفوذ أو القوة أو التسلط و السلطة عما يعنيه في اللغات الأوربية الأخرى إذ يعني الإشراف و الـمراقبة

---

[1]) أ.د. خليل العمر الضبط الاجتماعي دار المعرفة دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط، 1 ، 206 ص24.
[2]) أ.د معن خليل العمر، المرجع السابق ص 25.
[3]) عدلي السمري الثابت و المتغير في آليات الضبط الاجتماعية دار المعرفة ،ط ، 203 القاهرة ص 13.

و التقصي و المتابعة أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تبنوا المعنى الأوربي من خلال العالمين "روس" و "جايسهيرتون" في مقابل علماء أمريكيين آخرين فقد عنوا به النفوذ و التسلط و القيود.

أما المجتمعات المتخلفةتركيزتها الأساسية في هذا القيم و المعايير و التقاليد هي الضابطة فتتجلى في المحافظين و رجال الدين الممثلين للسلطة الضابطة و الموجهة أكثر من القانون و التشريعات بينما المجتمعات المتطورة ترى أن القانون و رجاله هم أجدر بتمثيل الضبط الرسمي في تجاهل لرجال الدين و العادات و التقاليد الاجتماعية ([1]).

كما تندرج تعريفات أخرى للضبط، يمكن تعريفه كذلك في السيطرة التي توجه الأفكار و السلوك و توجهه، كما يتمثل في جعل فرد أو مجتمع يتوجه وفق سيطرة قوية و واسعة تحمل على الإقناع باتباع سلوك لمصلحة المجموعة التي ينتمي إليها و يتضح هذا جليا في مجموعة الأسرة، المدرسة، الرفاق المجتمع سواء كانت هذه التجمعات غير رسمية أو شبه رسمية أو رسمية (الساعاتي 12-1988).

و في خضم هذا يمكن اعتبار الضبط أهم النقاط البارزة في علم الاجتماع كما أشار "جاك جيبس" إلى أنه يصعب تحديد تعريف صحيح و واضح للضبط لأنه و بتغير المجتمع و تغير مفهومه كذلك فلم يعد مرتبط بالقهر، القمع و القوة بل تعداها إلى أكثر من ذلك بل أصبح ذا عقلانية أكثر ([2]).

كما ظهرت نظريات اهتمت بالضبط مثل نظرية الأنومي لا و الصراع و القسمية التي تناولت مفهوم الضبط و ذكر "ناتيل" في نظريته متكلما تحديدا عن توازن الضبط بمنظور آخر متمثل في النظرية الأحادية التي تركز على الجانب الانحرافي.

القانـــون : هو أكبر رادع و أشد أنواع الضبط الاجتماعي دقة و تنظيما يتميز بالموضوعية، و يضمن العدالة في المعاملة، سواء بالعقاب أو الثواب و هدف الجزاء و العقاب هو الردع و التقدير.

الديـــن :يضمن الاستقامة.

---

[1]) أ.د معن خليل العمر المرجع السابق ص 28-29.
[2]) عدلي السمري، المرجع السابق ص 40.

بينما ميز "جيروفيتش" بين صور الضبط الاجتماعية و أنواعه و هيئاته فيمايلي القانون، الدين، المعرفة

أما "لابيير" فقد ميز بين وسائل الضبط الاجتماعية و العلمية و تشمل (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السينما و المسرح) و بين الأساليب الفنية التي تكمل تدعيم سلطة الجماعة على أفرادها و تتمثل في أنواع الجزاءات (الجمعية و النفسية و الرمزية و التوقيعية) التربية، الفن و الأخلاق (السالم 2000) أي اعتبر تلك الأمور أنواعا للضبط الاجتماعي و ليست أساليب

أو وسائل و على الرغم من تعدد التعريفات إلا أن هناك إجماع حول أهمية الأساليب التي تتلخص في مجموعة من وسائل الضبط الاجتماعي (الرشدان 1999 ص 200).

العرف : أهم أساليب الضبط الاجتماعية المتابعة من عمق المجتمع لأنه ركيزة الحياة الاجتماعية تنمو بنموها و يخضع لها جميع أفراد المجتمع مستمدة من فكر الجماعة و أصولها.

العادات و التقاليد : هي أحد الظواهر الاجتماعية تبرز كل ما يكتنف حياة الناس و بالتالي تصبح ضرورة اجتماعية يتقاسمها جميع أفراد المجتمع الواحد و التقاليد فهي متوارثة من جيل إلى جيل و يتلقاها و يكتسبها الخلف بعد السلف.

التنشئة الاجتماعية : أبرز عملية التي تطبع الإنسان و ترافقه من مرحلة الطفولة و تعده للحياة الاجتماعية المستقبلية فهي تعلمه قيم المجتمع و معاييرهاالأساسية التي تكسبه الدخول إلى الجماعة و تمكنه من بناء شخصيته التي سيشارك فيها غيره عندما ينضج.

تعريف أساليب الضبط : و للضبط وسائل و أساليب يتحقق من خلالها، و التربية هي الأداة لتحقيق تلك الوسائل و الأساليب و هذا يبرز دور التربية في ضبط المجتمع، فأساليب الضبط من أهم الموضوعات التي يتناولها العلماء و المفكرون و اهتم به علماء التربية الاجتماعية و علم النفس و يمكن إدراج أساليب الضبط فيما يلي :

أدوات و أساليب الضبط : لكل مجتمع نظامه و قانونه الخاص به و نستحضر هنا مقولة "لابن خلدون" "الإنسان ابن بيئته" ما يؤكد أن هناك انسجام مع البيئة الطبيعية و الاجتماعية و على سبيل المثال لا الحصر سنتطرق لتصنيف "روس" الذي سماها وسائل الضبط الاجتماعي و حددها في خمسة عشر (15) وسيلة مرتبة كما يلي ([1]):

1 -الرأي العام.
2 -القانون.
3 -المعتقدات.
4 -الإيحاء الاجتماعي.
5 -التربية.

[1]) سليم أحمد زكي بدوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت1986، ص85 . .

6 -التقاليد.
7 -دين الجماعة.
8 -المثل العليا.
9 -الشعائر و الطقوس.
10 - الفن.
11 - الشخصية.
12 - التراث.
13 - القيم الاجتماعية.
14 - الأساطير و الأوهام.
15 - الأخلاق.

بينما صنف "لاندير" و سائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين :

1 -الوسائل الضرورية لإيجاد النظام الاجتماعي:القيم، المعايير، الأعراف و العادات.

2 -و سائل تدعيم النظام الاجتماعي و قسمها إلى قسمين :

أ) النظام الاجتماعي كالأسرة و الدين و المدرسة و الاقتصاد و العلم و التكنولوجيا.

ب) الأبنية الاجتماعية كالجنس و الطبيعة و الجماعة الأولية و الثانوية. 1(الحامد و الرومي 2001)

و حدد "بارسونز" خمسة أساليب للضبط الاجتماعي و هي :

أ) البنية الاجتماعية، المقاطعة الاجتماعية، ضغط الجماعة.

ب)السجون المنظمة، قيام المؤسسات و المنظمات.1

المطلب الثاني :

تعريف أساليبالضبط :

أساليب الضبط نظام قديم عرفته التربية المتمدنة لتنظيم العلاقات الاجتماعية من أجل إشباع حاجاتهم و ضمان استقرار المجتمع، الأساليب هي ركيزة الضبط و محرك له حيث عرفها "سمير نعيم أحمد" الطرق المباشرة لتحقيق أهداف الضبط من خلال وسائط مادية ملموسة.

و أنها الأداة التي تستميل بها مجتمع ما أعضائ ه أو غيرها من المجموعات، أو تجبرهم على إتباع معاييرها و أساليبها السلوكية(1).

إذن هي السبل و الطرق التي تترك أثرا ساميا في الفرد مما يؤدي إلى تنظيم العلاقات بين الأفراد و المعاملات فيما بينهم و تعد وسيلة مثلى لتطبيق النظام و التخلص من الفوضى كما تسعى أساليب الضبط التي فرض السيطرة على التصرفات و السلوكيات من خلال التنشئة الاجتماعية، كما يهدف إلى السيطرة على مختلف الأمور حولها و يحقق التفاهم و يقوي الانحرافات.

1 -سمير نعيم أحمد ص 48
2-سمير نعيم أحمد ص 82 نفس المرجع

المطلب الثالث :

طبيعة الضبط :

لقد اهتم الباحثون بدراسة طبيعة الضبط باعتباره عنصرا هاما لتفسير السلوك الإنساني في مختلف المواقف الحياتية، فهو يندرج ضمن إدراكالفرد لسلوكاته و تصرفاته يأخذ فيها على عاتقه مسؤولية النجاح أو الفشل.

كما تشير طبيعة الضبط إلى الالتزام بالسلوك الجيد و الأنظمة و التعليمات و هو عنصر مهم و أساسي في أي مجتمع من المجتمعات لتحقيق أهدافه و سلامة أفراده، فجميع المؤسسات أو الهيئات تتميز بأنها بنيت على احترام السلطة و يسهل الاتصال و العلاقات و تحقيق مجتمع ذو سلوك حضاريفهو يعلم أهمية التعاون بين أفراد المجتمع الواحد و الضبط يعلم أهمية التنظيم و التخطيط لإنجاز عمل دون عشوائية.

كما أن الضبط ذو صيغة نفسية تكتشف من خلال ملاحظة توجه اعتماد الفرد حول علاقة المعززات بسلوكه أو بعوامل خارجية، إذن فالضبط هو جزء من منظومة الاعتقادات لدى الفرد و المعتقدات لها مكانة كبيرة في العملية التربوية لأنها تعزز لديه تذليل الصعاب و التفاعل بل توجه السلوك و تعين الأفراد على تقبل البيئة المحيطة (عابد و أبو سعيدي 2002 -168). ([1])

كما كانت حاجة المجتمعات إلى ضوابط عرفية أو رسمية لتكوين جماعات من خلال تماثلهم لمعايير هذه الأخيرة رغم وجود رغبة ذاتية عند الإنسان في الاستقلال و العيش حياة خاصة في مقابل ذلك حاجة اجتماعية تدفعه للانضمام إلى الجماعة و التفاعل و التواصل معهم لأنهم يعملون نفس الأهداف و الطموح و الرغبات و العواطف من أجل إشباع الحاجة الاجتماعية مما يدفع به إلى التنازل عند حاجاته الذاتية لصالح الجماعة و يمكن القول أن الفرد يذوب في الجماعة و الالتزام بضوابطها التي هي متوارثة من أجيال سابقة و أخرى تفرضها متطلبات الحياة الاجتماعية المتجددة و هنا تظهر أهمية السلوك الاجتماعي كضرورة للحياة الاجتماعية اليومية.

لكن هذا لا يؤدي بالضرورة إلى عدم ظهور من لهم أوجه ذاتية مختلفة أو نرجسية و لا يتماثل مع معايير مجتمعهربما نتيجة لعدم تشبعه بمعايير مجتمعه أو التنشئة التي كانت تشوبها نواقص أو الخرافات و

[1]) عابد، عدنان سليم و عبد الله أو سعيدي 2002، معتقدات طلبة المرحلة الثانوية نحو الرياضيات و العلوم و متغيرات مرتبطة بها "مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة البحرين مجلد 3 عدد 3 ص 168 (10-58-19-108) PDF.

هذا يشير إلى أن الانضباط لمعايير الجماعة ذو أهمية و التماثل لها هو أكثر أهمية و هذا يعطي نظرة إلى مدى التجاوب مع أفراد الأسرة، الأصدقاء، الزملاء، المؤسسات الرسمية و غير الرسمية ([1]).

تجاوب و تماثل الأفراد منذ ولادتهم يتعلمون سلوكيات مرغوب فيها في مجتمعهم و مقبولة منهم تجعلهم قادرين على التعايش في وسطهم الاجتماعي و يتعلمون و يدركون السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل مجتمعهم و في حال العمل بها يتعرضون لأنواع مختلفة من الرفض، السخرية، النفور ... و غيرها.

و كأنه في هذه المرحلة في التلقي و التقبل و التعود خاصة فيما يتعلق بأسس الضوابط العرفية تليها ضوابط أخرى مثل الضوابط المدرسية، الصداقة و المهنية و المحلية.

و تكون الأسرة هي النقطة الأولى التي يتلقى من خلالها الفرد التنشئة يعرف ما هو مسموح و ما هو غير مرغوب أي يكتسب ضوابط تجعله يتماثل مع الجماعة ثم تأتي معايير يلتزم بها مع جماعة الرفاق في المدرسة و دور العبادة (المساجد) جميعها تشجع الأفراد على الالتزام بمعايير هذه الجماعات و التجاوب معها ([2]).

إلى جانب هذا يوجد القانون الرسمي الذي يجبر على التعامل مع معايير المجتمع و كسرها يؤدي إلى العقاب من قبل المؤسسات مثل دور الشرطة، المحاكم و الإصلاحيات و السجون، و غالبا ما تتراوح العقوبات بين الغرامة المالية مرورا بالحبس و انتهاءا بالموت.

آليات الضبط متنوعة معتمدة على نوع الجماعة و المجتمع و درجة تطوره و تقدمه إذ تكون قوانين الجماعة الأولية و المجتمع البدائي غير مكتوبة شفوية تمتاز بأنها ذات طابع عرفي و أن الخارجين عنها يواجهون عقوبات عرفية وصولا إلى النبذ الاجتماعي هذه العقوبات تكون ذات تأثير بالغ.

---

[1]) أ.د معن خليل العمر المرجع السابق ص 41 -42.
[2]) أ.د معن خليل العمر، المرجع السابق ص 42-43.
2)بن أبي بكر محمد الرازي 1967 ،ص 380

أما في المجتمعات الحضرية المتطورة التي تتميز بالنوع العرفي الرسمي الطائفي والناس يجهلون بعضهم البعض يجعل القوانين الرسمية التي تصدرها الدوائر الحكومية والشرطة و المحاكم أكثر فاعلية من المعايير العرفية.

ليس هذا فحسب فإن آليات الضبط متباينة بسبب اعتمادها على نوع المعايير التي نمت مخالفتها أي أن عملية الضبط تواكب نوع المعايير المنحرف عنها.

أهداف الضبط :

احتل موضوع الضبط موقعا مهما في دراسات علم الاجتماع لأنها تهتم بتبيان النظم والأنساق الاجتماعية التي توجه سلوك الأفراد مما يسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي يمكن تحديد أهداف الضبط فيما يلي :

- يسهم الضبط في وجود نظم وقواعد تحفظ وتسير و توجه
- العمل على تحقيق الانصياع وإتباع القيم والمعايير الاجتماعية لكي تحقق الانتماء للجماعة ليصبح الفرد عضو فعال و نافع في مجتمعه أي يساعد الفرد على الفهم والانسياب داخل أنسقة المجتمع .
- يساعد في صنع حلقة تواصلية يكتنفها التضامن بين أفراد الجماعة .
- تحقيق الاحترام والاحترام والمتبادل والخصوصياتوالتزام الفرد والمجتمع بالقواعد والقوانين لأنها تصب ضمن الصالح العام .
- توجيه بالفرد ليتبنى سلوك اجتماعي يتماشى وينسجم مع جميع القرارات التي تسود المجتمع.

منع التجاوزات والخروق والفروقات الفردية عن طريق آليات الضبط التي تتحرك إذا وجد انحراف سلوكي(2).
إذن فإن الذين يسيرون ضمن هذا السياق ولا يتجاوزون هذه الضوابط يكون لهم اعتبار أجماعي ومكانة مرموقة فيتحقق بهذا الضبط الاجتماعي([1]).

تحقيق الأمن الاجتماعي هو غاية الضبط لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع لأن وسائل وطرق تنفيذ هذا الأخير تختلف وفق مصالح ودوافع ومواقف الأفراد اتجاه الجماعات الثقافية المتباينة التي تمثل العصب الرئيسي في نسق الضبط البديهي إذ أن جميع المجتمعات تتميز بالتنوع في جماعاتها و أفرادها وثقافته كالأقليات العرقية والدينية

والطائفية تجعل لها عادات وأعراف و أنماط سلوكية مختلفة عن الجماعة الكبيرة ومن هنا تسعى الجماعة

[1]- رشدان ، 2004، ض 191

السيدة أو الغالبة إلى فرض الضبط كعملية لتحقيق الأمن الاجتماعي وتذهب إلى تبني مجموعة من الطرق والأساليب الإيجابية التي تدفع بالأفراد وتشجعهم على الالتزام و التمسك بالقيم المعايير و الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا وتنال الرضا الجماعي بالمقابل تحد من المظاهر السلبية التي تتطلب التنظيم الاجتماعي ويتم إقامة ضوابط للأفراد الذين يخلون بهذا التنظيم ويخرجون عن السياق مما يؤدي إلى عدم الاستقرار(1).

ولتجنب هذا وإلزام الفرد بالانصياع إلى الجماعة والقيام بالسلوك المحدد والعقوبات الجزائية بأنواعها ودرجاتها المختلفة التي تتلاءم مع الأعراف وهذا النوعان من السيطرة الاجتماعية السلبية و الإيجابية موجودان جنبا إلى جنب ويعملان معا سويا كمظهر من مظاهر الضبط الاجتماعي الأساسية للمحافظة على الاستقرار و الأمن الاجتماعي وتحقيق التفاعل الاجتماعي .(2).

خلاصـــــة :

الضبط هو احد العناصر المهمة للمحافظة على الاستقرار و الاستمرارية و الأمنالاجتماعياذ يعتمد على مجموعة من الطرق و الأساليبالإيجابية التي تدفع بالالتزام عند الأفراد لتحقيق التنظيم الاجتماعي وصنع حلقة تواصلية يكتنفها التكافل الاجتماعي و الانتماء إلى المجتمع .

1)رشدان ، مرجع سبق ذكره ،2004، ص191 .
2) رشدان ، نفس المرجع السابق ، 2008 ، 196.

الفصل الثالث

المؤسسة التربوية وأهمية الإدارة المدرسية

تمهيد

المبحث الأول :المؤسسة التربوية

المطلب الأول :تعريف المؤسسة التربوية

المطلب الثاني :خصائص المؤسسة التربوية

المطلب الثالث :أهداف المؤسسة التربوية

المبحث الثاني :الإدارة المدرسية

المطلب الأول : الإدارة المدرسية

المطلب الثاني : أهمية الإدارة المدرسية

المطلب الثالث :البيئة المدرسية وأهميتها

تمهيـــــد :

تبرز أهمية المؤسسة التربية في تنظيم سلوك التلاميذ من خلال تنظيم سلوك التلاميذ بإعداد وقواعد تنظيمية منذ بداية العام الدراسي وفق قوانين تربوية معتمدة من الوزارة الوصية تتمثل في توجيهات وإرشادات تهدف إلى توفير جو تربوي مناسب للتلاميذ وتهيئة المؤسسة التربوية لأداء رسالتها التربوية .

فالمؤسسة التربوية تعمل على توفير الإمكانيات المادية والبشرية لخلق جو تربوي محل احترام وتقدير لمعالجة الأمور السلوكية للتلاميذ .

المبحث الأول :المؤسسة التربوية

1 - المطلب الأول :تعريف المؤسسة التربوية

عبارة عن مكان يتم فيه اجتماع فئة من المجتمع مختلفة الأعمار ، يتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات والمعارف المختلفة وتتكون هذه الأخيرة من أفراد الهيئة التدريسية التلاميذ ، أولياء الأمور والهيئة الإدارية ، وهي المكان الذي يلتزم فيه التلاميذ لتلقي العلم لفترات زمنية معينة فهناك العديد من المؤسسات التعليمية مثل رياض الأطفال المدارس ، المعاهد ، الكليات ، الجامعات [1].

عبارةعن مرفق عمومي ذوطابع
تربوييتكونمنموظفيللتعليموالتأطيروالخدماتوهيئاتاستشاريةوهياكلوتجهيزاتووسائلماليةومادية تسخ ركلهافيخدمةالتلاميذكماتستعملالمؤسسةالتربويةالتعليمةلاستقبالالتلاميذوتسخرللتكفلبالأنشطةالترب ويةوالتعليميةطبقاللأهدافالمحددةفيالتنظيمالجاريالعمل به
،حيثتلتزمالمؤسساتبالسهر علىأداءأنشطةالتلاميذالتربويةطبقاللرزنامةالسنويةالتيتقررهاوزارة التربيةوتشتغلالمؤسساتوفقالمقتضياتالتنظيمالتربويومتطلباتالأنشطةالمبرمجةفيها .

بصفةقانونية.إذتستعينإدارةالمؤسساتفيإطار التشاوروحسنالتسيير المنصوصعليهافيالتنظيم .

الجاريبهالعمل[2].

كماتشكلالمدرسةنظامامعقداومكثفاورمزيامنالسلوكالإنسانيالمنظمالذييؤديبعضالوظائفالأساسيةفيد اخلالبيئةالاجتماعيةوهذايعنيبدقةإنالمدرسةكماتبدولعالمالاجتماعتتكونمنالسلوكأوالأفعالالتييقوم بها
الفاعلونالاجتماعيون،ومنالمعاييروالقيمالناظمةللفعالياتالاجتماعيةوالتربويةفيداخلهاوفيخارجها

وهيأفعالتتصفبالتنظيموتؤديإليإعادةإنتاجالحياةالاجتماعيةثقافياوتربوياكمايطلقعليهاالسوسيولوجيون مؤسسةشكليةرمزيةمعقدةتشتملعلىسلوكمجموعةكبيرةمنالفاعلينوتنطويعلىمنظومةمنالعلاقاتبينمجم وعاتتترابطفيمابينهابواسطةشبكةمنالعلاقاتالتيتؤديفعلاتربوياعبرالتواصلبينمجموعات المعلمينوالمتعلمين[3].

---

[1]- مجدي صلاح طه المهدي ، **اقتصاديات الجودة التعليمية** ،ط1 ،دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 31.

[2]-د.السيدعليشتا،د .فاديهعمرالجولاني،**علمالاجتماعالتربوي**،دارالنشر،مكتبةوطبعةالإشعاعالفنية. 144 ..القاهرة. 1997ص143.

[3]-د . علياسعدوطفة،د.عليجاسمالشهاب، **علمالاجتماعالمدرسيبينيويةالظاهرةالمدرسيةووظيفتهاالاجتماعية** .مجدالمشوشة . الجامعيةللدراساتوالنشروالتوزيع،بيروتط 2004، 1ص20

2- المطلب الثاني :خصائص المؤسسات التربوية

ويمكن إجمال خصائص المؤسسة التربوية في إطار المحاور التالية:

أ-التكامل INTEGRATION:

إن كل المؤسسات التربوية من منظور التربية المستمرة مترابطة ومتصلة مع بعضها ، فالبيت هو أول مكان لانطلاق العملية التربوية لذا فهو شبكة من أنظمة التعلم الواسعة كما لا ننسى الدور المحوري والمهم للمجتمع لأن مصدر آخر يمد الفرد بمختلف المعلومات و الخبرات التي يحتاجها الفرد إضافة إلى مكان العمل عبارة عن مؤسسة تعليمية أخرى ثم تأتي المدارس والكليات والجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم الرسمي هي أيضا جزء من أنظمة التعليم المتكاملة والمتناسقة.

- **التكامل العمودي :**

يمثل أنماطمختلفة ومتدرجة في التعليم توفر للأفراد مدى الحياة ويلزم لذلك تكامل الأهداف وكذلك إلزام تكامل الأسلوب لمضاعفة المصادر وتجنب الفشل الناتج عن تداخل وتشابك الجهود .

- **التكامل الأفقي :**

هو ربط التعليم بالحياةأي ربط كل أنواع التعليم المختلفة التي تقدم لمتطلبات وحاجات المجتمع سواء في المدرسة أو خارجها .

ب **الكلية و الشمولtotaly** :

تغطي التربية فترة حياة الإنسان ، وتشمل كل المراحل التعليمية بما في ذلك التربية لما قبل المدرسة وتعليم الكبار ،وتشمل علىأنواع بما في ذلك التعليم الرسمي الذي يتم في مؤسسات التعليم ، والتعليم غير الرسمي الذي يتم في مؤسسات غير تعليمية بطبيعتها ، والتعليم غبر النظامي الذي يحدث مع مواقف الحياة المختلقة ، فالتربية تتسع لتشمل كل الجهود التربوية الموجهة للتلاميذ والكبار الذين يتحملون مسؤوليات اقتصادية واجتماعية .

-أن تكون المؤسسة التربوية تتمتع بطابع الديمقراطية أي بعيدة عن التسلط .

-أن تكون المؤسسة التربوية لديها روح الإنسانية تشمل حسن معاملة الآخرين وتقديرهم والاستماع إلى وجهة نظرهم و التعريف على مشكلاتهم لحلها.

-أن تكون المؤسسة التربوية لها دور إجابي أي لاترتكز على السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه[1].

- أن تتجلى بطابع المرونة أي توفر أسلوب ديناميكي في التعليم ومرن لتطوير المواد لتلبي الحاجات المتغيرة واستعمال وسائل تعليم جديدة وتوفير أنماط مختلفة من التعليم.

-تحقيق الذات أي تحسين نوعية حياة كل فرد لتحقيق الهدف فان عليها أن تساعد الناس على التكيف للتغير .[2]

[1]- طارق عبد الرؤوف عامر مرجع سبق ذكره ، ص ص 25 -26

[2]-طارق عبد الرؤوف عامر مرجع نفسه ، ص 26

3- المطلب الثالث :أهداف المؤسسة التربوية

تتمثل أهداف المؤسسة التربوية فيمايلي :

أ - **المواطنة** : أي أن الهدف المتوقع من المدرس أن تخرج لنا مواطنين صالحين وهن الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمة لمشاركة في المجتمع الديمقراطي هذه الاتجاهات التي ينبغي أن تزود المدرسة بها الفرد يكون مواطنا صالحا ومن هذه الاتجاهات ممارسة العمل بصورة استقلالية وتقبل المسؤولية وتنمية الثقة بالنفس واحترام الوقت[1] .

ب- **المعرفة الإدراكية** : نجد أن الهدف الأول و الأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف الإمبيريقية التجريبية و المهارة و التفوق التكنولوجي [2].

-تحقيق التكيف والابتكار لدى الفرد و المجتمع.

---

[1] -طارق عبد الرؤوف عامر مرجع نفسه ، ص 26.

[2] محمد سيد فهمي ، **المدرسة المعاصرة و المجتمع** ، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر ط1 الاسكندرية ، 2013 ، ص 18 .

- تهدف إلى ربط التعليم بالحياة بحيث يسهل الانتقال بين المدرسة و المجتمع يتمثل في انتقالين انتقال من حياة التعليم في المدرسة إلى الحياة العملية في المجتمع وانتقال عكسي من الحياة العملية في المجتمع إلى التعليم ومواصلة الدراسة ومتابعتها في أي وقت.

- تهدف إلى علاج القصور في نظام التعليم القائم ولابد أن يكون ذا صلة بالحياة ومناسب لمتطلبات الشباب النظام الحالي يتعرض للنقد نظرا لافتقاره لما يصبو إليه الشباب إضافة إلى المبالاة بالتعليم ولانعزاله في المجتمع.[1]

المبحث الثاني :الإدارة المدرسية

المطلب الأول :الإدارة المدرسية

1 - تعريف "جوردون": الإدارة المدرسية هي جملة الجهود المبذولة في الظروف المختلفة التي يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية .يرى جوردن أن الإدارة المدرسية ما هي إلا جملة من الجهود المبذولة بغية توجيه الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية للجميع.

2 - تعريف "صلاح عبد الحميد مصطفى": هي جملة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم لتحقيق أهداف المنظمة .يرى أن الإدارة المدرسية هي أداء المهام عن طريق الآخرين من خلال تخطيط وتنسيق ورقابة أدائه لهذه المهام ومدى تحقيقها للأهداف.

3 - -تعريف "محمد أحمد عبد الهادي ": إنها تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها المدير مع جميع العاملين معه سواء مدرسين أو إداريين أو غيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية صحيحة وأساس سليم .يرى أنها مجموعة من الجهود المتكاملة بين كل العاملين في المدرسة بغية تربية الأبناء تربية صحيحة.

[1]-طارق عبد الرؤوف ، مرجع سبق ذكره ،ص 38 .

4 - تعريف إسماعيل دياب: أنها جملة عناصر أو عمليات التي يقوم بها المدير بغرض تحقيق أهداف المنظمة التعليمية بأفضل نتيجة ممكنة مع مراعاة الجانب الإنساني .يرى أن وظيفة الإداري القيام بجملة من العمليات لتحقيق الأهداف التعليمية.

5 - تعريف"حسن الحريري": إن الإدارة المدرسية مجموعة العمليات التي تقوم بها هيئة التدريس بقصد تهيئة الجو الصالح الذي تتم فيه العملية التربوية والتعليمية بما يحقق السياسة التعليمية وأهدافها.

يرى أن وظيفة الإدارة تهيئة الجو المناسب الذي تتم فيه العملية التربوية والتعليمية .هي عملية تربوية تتمثل في مجموع النشاطات الإدارية التي تتشارك فيها هيئة التدريس من أجل النهوض بالمؤسسة التعليمية وخلق جو التعاون والتفاهم المتبادل حتى يمكننا بناء جيل متكامل عمليا وسلوكيا(1).

1-عبد الصمد الأغبري، **الإدارة المدرسية، العد التخطيطي والتنظيمي المعاصر**، لبنان، دار النهضة العربية،35ص، ط 2، 2006.

المطلب الثاني:أهمية الإدارة المدرسية

الإدارة المدرسية من المفاهيم المهمة وتبرز أهميتها فيما يلي :

إن الإدارة المدرسية هي مجموعة العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد عن طريق المشاركة و التعاون و التواصل و التبادل هي عبارة عن جهاز إداري يتألف من مدير المدرسة و المساعدين وكل فرد لديه مهام منوطة به وفي حدود إمكانياته لأداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية و التعليمية وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة ، كما يعمل الكل في روح من التعاون و المشاورة وعلى أساس العلاقات الإنسانية الصحيحة التي تهدف إلى إيجاد وخلق بيئة مدرسية إيجابية تسعى إلى تحقيق أهداف منها [1].

- إيجاد جو حقيقي تسوده الطمأنينة و الأمن خال من التوتر و القلق ، وإتاحة الفرص لجميع أعضاء هيئة التدريس في المدرسة لتحقيق ذواتهم ونموهم وتوفير الثقة بين الجميع بين المدير وأسرة المدرسة وبين المعلمين مع بعضهم البعض ، وبين التلاميذ و المعلمين وإقامة العلاقات الإنسانية الصحيحة وتشجيع الابتكار وزرع روح المبادرة و التجريب ومساعدة الطاقم التربوي على إظهار مواهبهم واستغلال وتنميتها وتوفير حرية الرأي لجميع أعضاء

---

[1]-الزوايدة، حسين ناصر ،**درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي الخاصة بالطلبة لمرحتين الأساسية العليا والثانوية**، رسالة المعلم ، المجلد 47، العدد الثاني ،2009،ص ص 42-44.

هيئة التدريس عند مناقشة المسائل و المشكلات المختلفة وتعريف كل واحد من أعضاء هيئة المدرسة بعمله.

هذا ويعتبر التنظيم المدرسي الوسيلة العملية لتنفيذ السياسية التعليمية ، ويهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية ، ويختلف هذا التنظيم من مدرسة لأخرى تبعا لنوع الإدارة المدرسية ، حيث يمكن للزائر أن يلمس دقة التنظيم الداخلي للمدرسة بمجرد وجوده فيها فتوزيع أعمال الموظفين وسرعة أدائهم لواجباتهم ، وأدائها في دقة ومواظبتهم وإنتاجيتهم واستيفاء السجلات و الرد أولا بأول على المراسلات وإقبال التلاميذ على مدرستهم وانتظامهم في الدروس ومظهرهم الخارجي و العلاقات الإنسانية التي تسود المدرسة الإيجابية السائدة في المدرسة .[1]

المطلب الثالث :البيئة المدرسية وأهميتها

تعد البيئة المدرسية من الأمور التي تحتاج إلى مزيد الاهتمام و التوضيح وفيمايلي استعراض لأهم أنواع البيئة :

أ - **البيئة العامة :** ويقصد بها الإطار البيئي الذي تعمل فيه جميع المؤسسات التي تخدم المجتمع المحلي بما فيها المدرسة ، وبالتالي فإن لهذه البيئة تأثير على جميع هذه المؤسسات بحيث تسعى جميعها إلى التكيف معها وفقا لأهدافها وأنشطتها التي تمارسها ، ويصعب تحديد عناصر هذه البيئة بشكل دقيق ، وإنما يمكن القول إن كل شيء داخل نطاق المدرسة أثناء تأديتها لوظيفتها يمكن أن يدخل في إطار البيئة العامة للمدرسة .

ب - **البيئة الداخلية للمدرسة :** وهي التي تعطي كل مدرسة شخصيتها المستقلة ، والتي تميزها عن غيرها من المدارس ، بالإضافة إلى تأثيرها على المدرسة من الداخل وتتمثل في الناحية الفنية والإجرائية لأداء الأعمال داخل المدرسة مثل مدى توفر الأساتذة ، ودرجة كفاءتهم ومدى توافر الإمكانيات المادية من مبان وتجهيزات إضافة إلى العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التربوية بشكل عام ويدخل في نطاق البيئة الداخلية النظم ، القوانين ، واللوائح الخاصة بالإدارة بما فيها الهيكل التنظيمي المدرسية[2] .

---

[1]- العمايرة محمد حسن ، **مبادئ الإدارة المدرسية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ص 23 24

[2] -عبد الوهاب علي محمد ،**إدارة الأفراد : منهج تحليلي** ، مكتبة عين شمس ،ط1 ،القاهرة ، ص ص 71- 74.

ت - **البيئة المادية للمدرسة :** وهي المحيط المكاني الذي يتبقى فيه التلاميذ تعليمهم والمتمثل في المبنى والفصول الدراسية والإمكانيات والتجهيزات ، والمرافق والخدمات التعليمية والعامة [1] .

وتشمل البيئة المدرسية الإيجابية على العناصر التالية :

1 - عناصر تتعلق بالبرامج المدرسية وتتضمن : التعليم الفعال وتوفر توقعات الأداء وتوفر توقعات الأداء وتوفر بيئات تعليمية متنوعة ، وتوافر منهاج مرن ونشاطات غبر منهجية متنوعة ،ونظام مكافأة متنوع .

2 - عناصر غير مباشرة وهي الثقة و الاحترام والروح المعنوية المرتفعة والتماسك واستمرار النمو الأكاديمي و الاجتماعي.

عناصر تتعلق بالعملية التربوية وتشمل أسلوب حل المشكلات ، وتحديث ومراجعة أهداف المدرسة باستمرار ، وحل المشاكل بشكل إيجابي ، ونظام اتصالات فعال ومشاركة الجميع

في صنع القرارات ، والاستعداد للتقييم والمحاسبة سواء من قبل المدرسة نفسها ، أومن قبل الآخرين لها .

3 - العناصر المادية وتضم كل ما يتعلق ببناء المدرسة من موقع ، وترتيبات ، وتجهيزات ومختبرات ،وحدائق وملاعب خارجية ، وهيئة العاملين لمتابعة حاجات التلاميذ[2].

---

[1]-مختار حسن علي ، **التحصيل الدراسي للطلبة في مدارس ذات بيئات متباينة النوعية** ، مجلة دراسات ومناهج وطرق التدريس ، العدد 5 كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، ص ص -59

[2]- العمايرة محمد حسن ، نفس المرجع السابق ، ص ص 39-42

المشكلات السلوكية :

لا تكاد أي مدرسة أن تخلو من حدوث المشكلات التي تؤثر على سير العملية التربوية وهذه المشكلات تكون متنوعة وقد صنف **العلاق1999** المشكلات إلى مايلي :

1 – سلوك غير ناضج متمثل في النشاط الحركي الزائد ، ضعف الانتباه ، سوء استخدام الوقت .

2- سلوك مرتبط بالأمن كالخوف ، القلق ، الخجل و الاكتئاب .

3- اضطرابات العادات وذلك متمثل في اضطرابات النوم ، وقضم الأظافر.

4- مشكلات العلاقات مع الآخرين ومن ذلك العدوانية والكذب والعزلة الاجتماعية.

4 -السلوك غير الاجتماعي مثل العصيان ، الكذب والكلام البذيء والغش .
5 - مشكلات أخرى مثل عادات دراسية خاطئة انحرافات جنسية ، ضعيفة الدافعية .

القواعد السلوكية :

تذكر سوسن **بدرخان 2002** بعض قواعد السلوك المرغوبة منها أن يكون التلميذ خلوقا ويحترم كبار السن وممتلكات الآخرين مثل أن يبتعد عن الكتابة على الجدران أو الطاولات ويصغي جيدا بينما يتحدث الآخرون وعدم مقاطعتهم داخل غرفة الصف

وخارجها وأن لا يؤذ الآخرين جسديا ، نفسيا ولفظيا وأن يتبع القواعد السلوكية المدرسية داخل القسم .

كما رأى **عبد العزيز وعطوي 2009** أن هناك عوامل متعددة تؤثر في النظام المدرسي وتجعله إما نظاما مدرسيا سليما أو غير سليم وهذه العوامل هي الإدارة المدرسية و

المدرسون وبيئة المدرسة واتجاه أولياء التلاميذ ومجالس الآباءوالإداريون ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لتلاميذ المدرسة وتقاليد المدرسة و العلاقات الإنسانية بين مدير المؤسسة والأساتذة والتلاميذ والمناهج وطرق التدريس المتبعة والأنشطة المدرسية ونوعيتها والإمكانيات المادية والبشرية بالمؤسسة التربوية والنظم المدرسية والتقويم والامتحانات الطلابية والخدمات الترفيهية والصحية والاجتماعية المقدمة للطلاب .

أساليب تحقيق الانضباط الطلابي المدرسي :

عبد العزيز والعزة 2008 يمكن توظيف العملية التعليمية بمختلف برامجهاوأنشطتها في تحقيق الانضباط من خلال أساليب التدريس وتقويم أداء التلاميذ وتعليمهم وإكسابهم المهارات الدراسية مثل تنظيم أوقاتهم والقراءة الفاعلة وكتابة الملحوظات وغيرها من المهارات التي تساعد الطالب على التعلم و الاستذكار الفاعل وتنويع برامج النشاط الطلابي وضرورة اتسامها بالجاذبية للتلميذ ومناسبة النشاط المدرسي من دون استثناء وضرورة اهتمام النشاط بمهارات الحياة كالمهارات المهنية ونحوها .

نتائج المخالفات والمشاكل السلوكية الصفية:

يترتب على تفاقم المخالفات والمشاكل السلوكية الصفية المخالفة للإرشادات والقوانين المتعلقة بالسلوك تأثير سلبي على النظام الإداري والتعليمي الصفي والتقليل من زخم وفعالية الأنشطة الصفية **أحمد 2008 .**

الوقاية من مشكلات السلوك : إن منع حدوث المشكلات الانضباطية أفضل من علاجها فلابد من اتخاذ الإجراءات الوقائية للحد من مشكلات الانضباط الصفي ويجب أن تعمل المدرسة على حماية التلاميذ من الوقوع في المشكلات ، وذلك عن طريق توفير البيئة التي تحقق الصحة النفسية للتلميذ ، ويحول دون تعرضه لمشكلات نفسية وتوجيه التلاميذ لاستغلال أوقات فراغهم بالنشاطات البناءة والمقصودة بالأساليب الوقائية إيجاد أجواء وظروف داخل الصف أثناء النشاط المدرسي تحول دون وقوع مشكلات الانضباط أو التحقيق من آثارها **عطوي 2009.**

وللمشكلات السلوك العديد من الأسباب ولمنع حدوثها يجب التقليل من استخدام الأساليب التأديبية لفرض النظام والانضباط .فالبيئات العقابية أو القسرية يمكن أن تشجع ظهور السلوك الاجتماعي السيئ ويجب وضع قواعد واضحة لسلوك التلاميذ والانضباط ، واحترام وفهم الاختلافات الثقافية ودعم مشاركة التلاميذ عن طريق إثارة انتباههم في المحتوى الدراسي وبالتفاعل مع الآخرين ،وتعلم المهارات الاجتماعية الناقدة التي تنعكس إيجابيا على العلاقات مع أقرانهم وعلى إنجازهم الأكاديمي . ذلك أن الأساتذة

الذي يساعدون التلاميذ على تطوير مهاراتهم الاجتماعية يسهمون أيضا في تشجيع التعليم ودعمه وفي إيجاد الانضباط.

خلاصـــــــة :

إذن فالمؤسسة التربية تسعى إلى تحقيق أهداف في تنظيم سلوك التلاميذ من خلال قواعد وقوانين تنظيم بإعداد وقواعد تنظيمية منذ بداية العام الدراسي وفق قوانين تربوية معتمدة من الوزارة الوصية .

فالإدارة المدرسية تعتمد اطار تنظيمي تهيئة المؤسسة التربوية لأداء رسالتها التربوية باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات الدور الفعال في المجتمع .

الفصل الرابع

القانون الداخلي للمؤسسة التربوية

تمهيـــــــد

المبحث الأول : القانون الداخلي للمؤسسة التربوية

المطلب الأول : ماهية القانون الداخلي للمؤسسة التربوية

المطلب الثاني : مميزات القانون الداخلي للمؤسسة التربوية

المطلب الثالث : أهمية القانون الداخلي للمؤسسة التربوية

خلاصـــــة

تمهيد :

المدرسة مجتمع ينتقل إليه التلميذ ليكون شبكة من العلاقات ويمتثل فيها لعدد من المعايير تجعله يلعب أدوارا متعددة يؤدي فيها واجباته ويحصل على حقوقه ويتعلم الانضباط السلوكي من جميع عناصر هذه البيئة .

فالمؤسسة التعليمة نظام ضابط تتكون من علاقات تفاعلية ويعمل كل فرد كنظام فرعي ضابط لإشباع حاجاته الخاصة ويحافظ على دوره في ضبط النظام المدرسي الكلي ليشبع حاجاته العامة ويحقق أهدافه الخاصة من خلالوظائف تنفيذية كبيرةتقومعلى تطبيق سياسات تسير عليها إلى جانب التزام التلاميذ بها متمثلة في قوانين ولوائح تنظيمية مبنية على التوجيه والإرشاد و الأساليب العلاجية ومراعاة مصالح التلميذ فالقانون الداخلي هو أساس ودعامة لسير المؤسسة التعليمية يتقد بها جميع عناصر البيئة المدرسية .

<u>المطلب الأول</u> : ماهية القانون الداخلي للمدرسة :

يعرف القانون الداخلي على أنه "نظام داخلي مستمد مقتضياته وقواعده من القوانين و التشريعات العامة ، كالدستور و المعاهدات و المواثيق التي تنظم على أساس التشريعات الخاصة والحياة العامة وتعليمات وزارة التربية الوطنية المتعلقة بضوابط تسيير المؤسسات التعليمية ، ونظام الجماعة التربوية وعلى هذا الأساس فالنظام هو ليس مجرد للممنوعات و المحظورات بقدر ماهو ميثاق ينظم العمل والحياة الجماعية داخل المدرسة[1]

القانون الداخلي هو قرار وزاري تحت رقم 778 الصادر في أكتوبر 1991 ، المتعلق بتنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسات التعليمية التي تعتبر مرجع ، وتتخذ أساسا لوضع القانون للمؤسسة التربوية للعمل على بلورتها في الميدان بالتطبيق و بالتزام كل الأطراف باحترامها ، وتنفيذ المهام وتحقيق الأهداف ، ولا يتحقق ذلك إلا بتضافر جهود الجميع من تلاميذ ، أساتذة وعمال ، الطاقم الإداري وحتى الأولياء وعلى رأسهم مدير المؤسسة الذي يبادر إلىالاطلاع و الدراية بجميع هذه الأحكام وتطبيقها والسهر على تنفيذها ومتابعة تطبيقها وتنفيذها باستمرار في كل الأوقات و الظروف .[2]

المطلب الثاني :مميزات القانون الداخلي للمدرسة

إن النظام الداخلي للمؤسسات التعليمية عبارة عن لوائح وأنظمة لتحقيق الانضباط له مميزات متمثلة فيمايلي :

---

[1]- لائحة النظام الداخلي في المؤسسات التربوي ، متوسطة زدور ، الأحد 2020/02/16 .

[2]- رشيد أورليسان،التسيير الإداري في المؤسسات التعليم الأساسي و الثانوي ، قصر الكتاب ، البليدة ، 1999 ، ص 133

- الحرص على تنمية الضوابط الداخلية لدى التلميذ للمساعدة في تحسين أساليب التعامل الإيجابي داخل المجتمع المدرسي .
- يسعى القانون الداخلي إلى إكساب العاملين بالمدرسة إلى تبني أساليب التعامل الإيجابي فيما بينهم ومع التلاميذ خاصة .
- يضع حد لفراغ التشريعي والقانوني في ميدان النظام الداخلي للمؤسسة .
- القانون الداخلي يوحد سير النظام لجميع المؤسسات التعليمية بمختلف المستويات.
- أساس ضروري للنظام الداخلي من الناحية التشريعية .
- يحدد الميادين التي تحتاج إلى تنظيم وتقنين .[1]

المطلب الثالث : أهمية القانون الداخلي للمدرسة

يمثل القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية ميثاقا اجتماعيا وإداريا وتربويا يضبط العلاقات بين أعضاء الجماعة التربوية التي تتشكل من التلاميذ والموظفين وأولياء التلاميذ وبين المدرسة و المحيط بما يخدم المصلحة العليا للتلاميذ ، ويقوم على التحكم في سلوكيات التلميذ وأفعاله كما يسعى إلى مراعاة الواقع الاجتماعي متمثل في القيم والعادات والتقاليد لتجنب الفوضى واللامبالاة حتي نكتسب الصرامة والتنظيم وأهميته القصوى تعمل على تهذيب التلميذ ومعالجة الظاهر السلبية و إقامة علاقات مبينة على الاحترام المتبادل وبهذا يكرس طابع الخدمة العمومية لها، باعتبارها ملكية مشتركة للمجتمع بأكمله وبهذا المنظور يمكن إبراز أهمية القانون الداخلي للمؤسسة في الجوانب التالية ، وأولهما تسيير المؤسسة التعليمية وثانيا للتلاميذ .

أولا : الأهمية بالنسبة لتسيير المؤسسة التعليمية

يهدف القانون الداخلي المستوحى من الأحكام التنظيمية الواردة في القرار رقم778 إلى:

- خلق ظروف عمل ملائمة، وتوفير الشروط المعنوية الضرورية لأداء النشاط التربوي للتلاميذ.

[1]- الداوي عبد القادر ، خميس عبد الحفيظ ، **لائحة النظام الداخلي للمؤسسات التربوية** ، ، 2020/02/16

- تمكين المؤسسات من التسيير المحكم والاطلاع بوظيفتها على الوجه المطلوب من أجل تحقيق نتيجة مدرسية مرضية.

- تكوين علاقات منسجمة ومتكاملة بين مختلف الأطراف لفائدة التلميذ وفق العمل بالقانون الداخلي و التقيد به لتفادي النزاعات وضمان لأحسن الظروف ، التعايش في وئام وانسجام بين مختلف أطراف الجماعة التربوية .[1]

ويعمل هذا النظام على ضبط العلاقات بين التلاميذ و الموظفين وأولياء التلاميذ ورئيس المؤسسة و المحيط بما يحقق الأهداف التالية :

-توفير الجو المناسب وظروف العمل الضرورية التي تمكن المدرسة من إنجاز المهام المرسومة لها

- ينظم الحياة الجماعية داخل المؤسسة ، ويضبط العلاقات بين أعضاء الأسرة التربوية بمختلف أطرفها

-التزام جميع الأطراف بقواعد النظام و الانضباط وإشاعة روح التعاون واحترام الغير و التشاور و الحوار

- تحصين المدرسة من الصراعات وإبقاءها مرفقا عموميا في خدمة مصلحة التلميذ و المجتمع

- التقيد في أداء الأنشطة التربوية و التعليمية وبالبرامج والمواقيت والتوجيهات والتعليمات الرسمية.

-تشجيع ممارسة النشاطات الثقافية الرياضية و الترفيهية وتطويرها بهدف تنمية شخصية التلميذ وتربيه على تحمل المسؤولية .

ثانيا بالنسبةللتلميذ :

إن التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية ومصدر جهود الجميع ويستدعي عناية واهتمام كبيرين ومعرفة طبيعته وسلوكه فالقانون الداخلي أولى أهمية له من خلال :

- تمكينه من معرفة حقوقه وواجباته .

- حرية التعبير والتفكير في إطار كل ماهو تربوي .

- يتمتع بحق الوقاية من أشكال العنف والتميز مهما كان مصدره.

[1]-صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، ط10 ، ج2 ، ص 299

- يتمتع بحرية الدخول إلى المؤسسة والخروج منها طبقا لاستعمال الزمني الذي يحدد أوقات الدراسة و الأنشطة .

- تلتزم المؤسسة بالحفاظ على سلامته داخل المؤسسة .[1]

خلاصة :

تتمثل أهمية هذا الفصل في دور القانون الداخلي للمؤسسة التعليمية لأنه يضبط العلاقات بين أعضاء الجماعة التربوية التي تتشكل من التلاميذ والموظفين وأولياء التلاميذ وبين المدرسة و المحيط بما يخدم المصلحة العليا للتلاميذ.

فالتلميذ باعتباره محور العملية التعليمية ومصدر جهود الجميع ويستدعي عناية واهتمام كبيرين ومعرفة طبيعته وسلوكه .

[1]- ألهام ماليك، مرجع سبق ذكره ص ص 44-45

الفهرس

كلمةالشكر .....
مقدمةعامة..... ..... أ

الجانب المنهجي

عرض وتحليل المشكلة البحثية..... 02
الفرضيات..... 04
أهمية الدراسة..... 05 .
أهداف الدراسة..... 06
أسباب اختيار الموضوع..... 07
تحديد المفاهيم الإجرائية..... 08

الجانبالنظري

الفصلالأول:ماهية الضبط..... 12
المبحث الأول :مدخل إلى الضبط..... 12
المطلب الأول :تعريف الضبط..... 12

المطلب الثاني :تعر يف أساليب الضبط..... 17
المطلب الثالث :طبيعة الضبط..... 18
خلاصة..... 18

الفصل الثاني :أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية
تمهيد..... 23
المبحث الأول : الضبط الاجتماعي..... 24
المطلب الأول : مفهوم الضبط الاجتماعي..... 24
المطلب الثاني : أنواع الضبط الاجتماعي و صوره..... 26
المطلب الثالث : خصائص الضبط الاجتماعي..... 28
المبحث الثاني :الضبط الاجتماعي أهداف ، أساليب ، نظريات..... 29
المطلب الأول : أهداف الضبط الاجتماعي..... 29
المطلب الثاني : أساليب الضبط الاجتماعي..... 30
المطلب الثالث : نظريات الضبط الاجتماعي 51
خلاصة..... 54

الفصل الثالث :المؤسسة التربوية وأهمية الإدارة المدرسية
تمهيد:..... 56
المبحث الأول : المؤسسة التربوية
المطلب الأول : تعريف المؤسسة التربوية 57
المطلب الثاني : خصائص المؤسسة التربوية 59
المطلب الثالث : أهداف المؤسسة التربوية..... 61
المبحث الثاني :الإدارة المدرسية..... 62
المطلب الأول : الإدارة المدرسية..... 62
المطلب الثاني : أهمية الإدارة المدرسية..... 63
المطلب الثالث : البيئة المدرسية وأهميتها..... 64

الفصل الرابع :القانون الداخلي للمؤسسة التربوية..... 70

تمهيد :..... 70
المبحث الأول : القانون الداخلي للمؤسسة التربوية 71
المطلب الأول : ماهية القانون الداخلي للمؤسسة التربوية 71
المطلب الثاني : مميزات القانون الداخلي للمؤسسة التربوية 72
المطلب الثالث : أهمية القانون الداخلي للمؤسسة التربوية 72
خلاصة 75
الجانب الميداني :..... 77
خاتمة..... 78

الـــمـــراجـــع

المراجع :

- أمال عبد الحميد وآخرون ، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ،دار المسيرة ، ط 1، عمان 2010 .
- نوبل تايمز ، ترجمة محمد سيد أحمد ، علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية ' دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2006.
-إبراهيم العسل ، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط2 ، لبنان 2011.
-أحمد أبوزيد ، البناء الاجتماعي – مدخل لدراسة المجتمع ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2،مصر .
-أحمد الخشاب ، الضبط الاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط2 ، مصر ، 1968.
- أحمد إبراهيم حسن و طارق المجذوب ، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2006.
- أحمد سي علي ، مدخل للعلوم القانونية : النظرية والتطبيق في القوانين الجزائرية الفصل الأول ، دار هومة ، الجزائر ، 2009.
- إلهام ماليك وآخرون ، القانون الداخلي المدرسي ودوره في ضبط التلاميذ ، رسالة الليسانس في علم الاجتماع التربية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2013.
-أفنان نظير دروزة ، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي ، دار الشروق ، ط1 عمان ،2005
- جابر عبد الحميد جابر ، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس ، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ، ، 2002 ، .
- أحلام حجاج، هاجر حضري ، دور المرشد التربوي ، في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر الأساتذة ، رسالة ليسانس ، جامعة حمة لخضر ، الوادي ، الجزائر 2016.
- بن محمد ابن خلدون 1965- 302-303).
- التعريفات دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، 1434 -2013 .
- جلال كايد ضمرة وآخرون ، تعديل السلوك ،دار صفاء ، ط1 ، عمان ، 2007.
-جودة احمد سعادة ، عبد الله محمد إبراهيم ، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر، ط4 عمان ،2004.

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية (اتفاقيات دولية ، قوانين ، مراسيم ، وأراء ، مقررات ، مناشير ، إعلانات ، وبلاغات)، الأمانة العامة للحكومة ، العدد 59 ، الجزائر ن 2008.
- جابر سامية محمد ، القانون و الضوابط الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1994.
-الحامد و الرومي 2001
- خالد أبو شعيرة و آخرون ، التربية و الأسس و التحديات ، مكتبة المجتمع العربي، ط 1 ، عمان ، 2007.
- أ.د. خليل العمر الضبط الاجتماعي دار المعرفة دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1 .
- الداوي عبد القادر ، خميس عبد الحفيظ ، لائحة النظام الداخلي في المؤسسات التربوية ، ثانوية العقيد سي الشريف ملاح ، الأربعاء 2012/07/07 م.
- رشيد أورليسان ، التسيير الإداري في المؤسسات التعليم الأساسي و الثانوي ، قصر الكتاب ، البلديدة ، الجزائر ، 1999.
- رشدان ، 2004، ض 191
- رشيد أورليسان،التسيير الإداري في المؤسسات التعليم الأساسي و الثانوي ، قصر الكتاب ، البليدة ، 1999.
- زهية دباب ، دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة ، رسالة ماجيستر في علم الاجتماع التربية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2008.
- سعد لهمش وإبراهيم قلاتي ، الجامع في التشريع المدرسي ،ج 1 ، دار الهدى ، عين ميلة ، الجزائر .
-(الساعاتي 1986-36).
- سليم أحمد زكي بدوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت،1986.
- د.السيد علي شتا، د . فاديه عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، دار النشر، مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية . 144 ..القاهرة ،1997 .
- صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، ط10 ، ج2.
- صلاح الدين مشروع عن المجتمع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع عنابة الجزائر.
- معجم مقاييس اللغة ج3 ص 386-387 دار الفكر.
- نعيم أحمد 1982.36).
- عدلي السمري، المرجع السابق ص 40.
- عابد، عدنان سليم و عبد الله أو سعيدي 2002، معتقدات طلبة المرحلة الثانوية نحو الرياضيات و العلوم و متغيرات مرتبطة بها "مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة البحرين مجلد 3 عدد 3 ص 168 10-58-19-108) PDF .
- عبد الرحمان عمر وآخرون ، إدارة الأعمال –الأساسيات و الاتجاهات الحديثة ، دار المعرفة ،ط1.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،دار المشرق ، ط2 ، بيروت ، 2001.
-عبد الحميد طلعت ، التعلم وصناعة القهر : دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي ، ميريت للنشر و المعلومات ، القاهرة ، 2002.
-عبد الصمد الأغبري، الإدارة المدرسية، العد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، لبنان، دار النهضة العربية،، ط ،2 ، 2006.
- عبد الوهاب علي محمد ، إدارة الأفراد : منهج تحليلي ، مكتبة عين شمس ،ط1 ،القاهرة .

- مختار حسن علي ،التحصيل الدراسي للطلبة في مدارس ذات بيئات متباينة النوعية مجلة دراسات ومناهج وطرق التدريس ، العدد 5 كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر
- العربي قوري ذهبية ، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي ، رسالة ماجيستير ، تيزي وزو، 2011.
- العمايرة محمد حسن ، مبادئ الإدارة المدرسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- علي اسعد وطفة ، د. علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية .مجد المشوشة .الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ط2004 .
- غني ناصر حسين القرشي ، الضبط الاجتماعي ،دار صفاء، ط1،عمان ، 2011.
- محمد عبد المعبود مرسي ، دراسات في مشكلات الضبط الاجتماعي ، دن ، دط ، السويس
-مجدي صلاح طه المهدي ، اقتصاديات الجودة التعليمية ، ط 1 ،دار الفكر ، عمان ، الأردن 2010.
- محمد سيد فهمي ، المدرسة المعاصرة و المجتمع ، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر ، ط1 الاسكندرية ، 2013 .
- مهدي محمد القصاص ، محاضرات في علم الاجتماع القانوني و الضبط الاجتماعي ، جامعة المنصورة ، 2007 .
- محمد بن حمودة ، علم الإدارة المدرسية : نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري ، عنابة ، 2008.
-نبيل السمالوطي، البناء النظري لعلم الاجتماع ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية 1974 .
- لائحة النظام الداخلي في المؤسسات التربوي ، متوسطة زدور ، الأحد 2020/02/16 .

خاتمة :

كانت الدراسة تتمحور حول أساليب الضبط في المؤسسة التربوية وتأثيرها على التلاميذ إذ حاولنا من خلال هذا العمل تبيان مدى فعالية أساليب الضبط في توجيه التلاميذ واحترامهم للقواعد و القوانين الداخلية .

وقفنا من خلال الدراسة النظرية على أهمية الضبط و الإدارة المدرسية والتعرف على مشكلات التلاميذ كما تناولنا أهم القواعد و القوانين في المؤسسة التربوية هو تكملة للبناء الاجتماعي الذي بدأت به الأسرة .

المؤسسة التربوية تمد التلاميذ بالخبرات والمهارات والمعارف وتنمية معاني التعاون والتفاعل وتعميق معاني المواطن الصالح وتدريبهم ليكونوا أفراد صالحين سواء في الحياة

اليومية أو العملية المهنية وإتاحة الفرصة للانتماء لجماعة الرفاق وإشباع حاجاتهم الاجتماعية وتكوين شخصية ليكون لهم دور فعال ومؤثر .

فالمؤسسة التربوية هي توجيه وامتثال من خلال قواعد وقوانين داخلها من شأنه خلق وإيجاد انضباط اجتماعي فهي بمثابة منظمة اجتماعية في التربية والتوجيه وحتمية اجتماعية في العصر الحديث والقادرة على تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي للفرد اذ تقوم بوظيفة مهمة وهي الضبط الاجتماعي فوظيفتها تعتمد على التدريب العملي على الآداب و تعزيز القيم الإيجابية.

من ذلك فإن مهمة المدرسة تحقيق أساليب الضبط الاجتماعي للمحافظة على النظام الاجتماعي بقيمه وثقافته وتحقيق سلوك الانضباط داخل المدرسة .

مـقدمـــــة عامــة :

التفكير في مسألة الضبط و أساليبه و ما يحمله من توجيهات ولسلوك الأفراد قديم قدم المجتمع الإنساني، إذ ظهر في الفكر الاجتماعي، السياسي و القانوني ما استدعى أن يكون لها الأثر البالغ في مختلف دراسات الضبط و نظرياته متلازمة كذلك مع القانون الوضعي.

هذه الضوابط كانت بسيطة مسايرة للمرحلة التقليدية لكن مع تطور المجتمعات أثر على هذه الأساليبالمؤسسات التربوية لم تكن بمنئاً عن هذه التطورات و علاقة ذلك بتسيير هذه الأخيرة من منظـور القوانين و القيم الاجتماعية حيث شهدت المؤسسات التربوية تغيرات كبيرة جعلها تقف عند كل ما يتعلق بالتلميذ و مشكلاته لأنه محور العملية التعليمية ما دفع بالإدارة الوصية بما فيها المعلم، المدير و الطاقم الإداري إلى إتباع أساليب ضبط معينة من شأنها ضبط سلوك التلاميذ و جعلهم يمتثلون للقواعد القانونية و القيم و المعايير الاجتماعية السائدة في المدرسة و المجتمع ككل و هذا ما يصعب من مهمة عمل المؤسسة التربوية في اختيار أحسن أسلوب يتماشى مع حاجات التلاميذ و مراعاة الظروف التي يعيشها التلميذ في مرحلة من مراحل التعليم.

و من هذا المنطلق تعمل كل مؤسسة تربوية إلى وضع أساليب ضبط تربوية خاصة بها ذات أهداف لتحقيق الامتثال و الانضباط و ما مدى مرافقتهم للقواعد و الأساليب المتبعة التي تؤدي إلى وجود جو يسوده التفاعل، التعاون و التآلف مع القيادة التربوية للوصول إلى أهداف و نتائج مرضية تنعكس إيجابيا على التلاميذ.

و تعتمد أساليب الضبط في المؤسسة التربوية الجزائرية على تطبيق قوانين و نصوص تشريعية لتوجيه و حسن التسيير متمثلة في تعليمات داخلية.